معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك

مبروكة سعد أحمد علي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز
mabdulradul@stu.kau.edu.sa

مستخلص البحث:
تقف هذ الدراسة على كشف المخاطر العقدية في الإعلام الغربي، وإهانة الغرب للمقدسات الإسلامية، وموقف الإسلام من هذا الإعلام، وإهانة الغرب لمقدسات المسلمين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاسترادادي، لتحقيق أهداف هذا البحث، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة: 1-أن الإعلام أداة لترسيخ القيم والمعتقدات، ولكن يمكن أن يسيطر عليها الشر، 2-الإعلام الغربي يظهر عداوة تجاه الإسلام ويحاول زرع الشكوك حوله،3-وسائل الإعلام الغربي الموجهة للأطفال تحتوي على معتقدات دينية باطلة،4-الأطفال المسلمون يتأثرون بالإعلام الغربي ويتبنون قيما غريبة،5- المواد الإعلامية الموجهة للأطفال تستهلك من الغرب أموالا طائلة لقوة تأثيرها، 6- المقدسات في الإسلام تمثل الطهارة والتعظيم، ويجب على الجميع احترامها وتعظيمها، 7- دفع إهانة المقدسات الإسلامية تحتاج لوقفة جادة من الدول الإسلامية والمنظمات، 8-إهانة المقدسات في الإسلام حرام ومن كبائر الذنوب، 9-الإعلام الغربي يستمر في إيذاء المسلمين،10- أهداف الغرب من إهانة المقدسات تشمل تقويض القيم الإسلامية ونزع مكانتها.
الكلمات المفتاحية: (مخاطر عقدية، إعلام غربي، إهانة المقدسات، موقف الإسلام).

Search abstract:
This study aims to reveal the doctrinal dangers in the Western media, the West's insult to Islamic sanctities, Islam's position on this media, and the West's insult to Muslim sanctities. The researcher used the descriptive, analytical and retrieval method to achieve the objectives of this research. Among the most prominent results that the researcher reached were:
1- The media is a tool for consolidating values and beliefs, but it can be controlled by evil.
2- 2- The Western media shows hostility towards Islam and tries to sow doubts about it. 3- The Western media directed at children contains false religious beliefs. 4- Muslim children are influenced by the Western media and adopt its strange values, 5- Media materials directed to children consume huge sums of money from the West due to their strong influence.6- The sanctities in Islam represent purity and glorification, and everyone must respect and glorify them. 7- Defending insults to Islamic sanctities requires a serious stance from Islamic countries and organizations. 8- Insulting the sanctities in Islam is forbidden and a major sin. 9- The Western media continues to harm Muslims. 10 The West's goals in insulting sanctities include undermining Islamic values and stripping them of their status.
Keywords: (Doctrinal dangers, Western media, insulting sanctities, the position of Islam).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد اهتم الإسلام بالعقيدة الإسلامية، وجعل الاهتمام بها وبم يشوبها وينقصها بالغ الاهتمام، وذلك أن العقيدة أخوف ما يخاف المؤمن على سلامته، وقد أحاط بهذه العقيدة مخاطر عديدة قد لا يتفطن لها المسلم، ولا شك أن الإعلام بخاصة الغربي يزاحم الأسرة المسلمة في تشكيل هوية ووجدان الطفل وشخصيته، وذلك بقدر ما يشاهد ويستقبل ما يعرض عليه، فيتلقى جملة من القيم والمهارات والمعارف، وقد يبني عقيدته على ما يطرح من مسائل في مشاهد يراها الغرب الغير مؤمن بالله جوابا لأسئلة يطرحها ويريد تفسيرها بعيدا عن الدين الذي أقصاه من حياته، فالمادة الإعلامية تتأثر كثيرا بالبيئة التي انتجت فيها، فالغرب ذو البيئة النصرانية سيكون ما يعرضه متأثراً بالتأكيد بهذه

البيئة وثقافاتها وقيمها وعقائدها الباطلة المحرّفة، ويسعى جاهداً لترسيخها في وجدان الأطفال، بأن تنتج لهم مواد للتسلي والمتعة من رسوم متحركة وألعاب إلكترونية وشبكات تواصل اجتماعي يغوص في بحرها الأبناء وتجرهم دون وعي منهم أو إدراك، فتمر عليه مشاهد عديدة يقدمها له في قالب من الفكاهة أو غيره مستهترا بالدين الإسلامي ومقدساته ورموزه، وبخاصة ممن يتلقى تعليمه وتربيته في مجتمع وبيئة غربية.

وسيجد أن هذه البيئة لا تقدس إلا ماتراه مادياً، فهي تزدي الدين وتبعده عن حياتها، فلهذا تقوم بإهانة مقدسات المسلمين، وإهانة حتى مقدساتها، بدعوى الحرية وبدعوة مناهضة الدين وأنه أفيون الشعوب،

والهوية الإسلامية لها خصائص فريدة ومميزة وقيم نقية ومتفردة تسعى للحفاظ على العقيدة بم يؤثر فيها، وإبعادها عن كل خطر يهدد سلامتها، ويستهدف البنيان العقدي للمسلم القاطن بالدول الغربية الذي يحتك بهذه المؤثرات عن قرب، لهذا جاءت هذه الدراسة لبيان وتحليل المخاطر العقدية في الإعلام الغربي، وتحليل لمحتوى بعض الأفلام الغربية واللعب التي تستهدف الأطفال والتي تحتوي على مخاطر عقدية وبيانها، وتسليط الضوء على مكانة المقدسات الإسلامية، وحكم إهانتها، وموقف الإسلام من إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية، فأسأل الله تعالى التوفيق وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة البحث من خلال إبراز المخاطر العقدية في الإعلام الغربي الذي يستهدف وجدان الأطفال، وخطورته على عقيدة المسلم، وموقف الإسلام من إهانة الغرب لمقدسات المسلمين في المجتمع الغربي، وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أنواع الإعلام الغربي الذي يستهدف الأطفال في الغرب؟
- ما دور الإعلام في نشر العقائد الفاسدة؟
- ما دور الإسلام في مواجهة الإعلام الغربي؟
- ما منهجية الغرب في إهانته لمقدسات المسلمين؟
- ما هدف الغرب من إهانته لمقدسات المسلمين؟
- حكم الإهانة للمقدسات في الشريعة الإسلامية؟
- ما موقف الإسلام من إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1- أن هذه الدراسة تناقش جانبا من جوانب سلبيات وخطر الإعلام الغربي على عقيدة المسلمين، وإهانة الغرب لمقدسات المسلمين في إعلامهم ومجتمعهم.

2- أن هذه الدراسة تنبه على خطر الإعلام الغربي والرسائل التي يبثها للمتلقي.

3- أن هذه الدراسة تتعلق بجانب من جوانب العقيدة، في معرفة ما يكون خطراً عليها، ويؤثر بها، ليحصن المسلم نفسه ومن يعول من شرها.

4- أن هذه الدراسة تبين موقف الإسلام من المخاطر العقدية في الإعلام الغربي، وإهانة الغرب لمقدسات المسلمين.

5- وبيان مكانة المقدسات في الإسلام، وحمايتها، وعلاقة الحفاظ عليها بكرامة الإنسان وحريته.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- بيان أنواع الإعلام الغربي الذي يستهدف الأطفال.
- إيضاح دور الإعلام الغربي في نشر العقائد الفاسدة واستهداف الأطفال.
- التعرف على بعض المواد الذي يستهدف الإعلام الغربي بها الأطفال واحتواءها على مخاطر عقدية عديدة.
- بيان على موقف الإسلام من الإعلام الغربي.
- بيان مكانة المقدسات الإسلامية في الإسلام.
- تسليط الضوء على إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية وأنواع هذه الإهانة.
- بيان حكم الشريعة من إهانة المقدسات، وإيضاح موقف الإسلام من إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاسترادادي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، من خلال تتبع مصطلح المخاطر العقدية والإعلام الغربي وتأثيره على عقيدة المسلم، وما يبثه من معتقدات باطلة يدين بها، وبيان حجم هذه المخاطر على الإسلام والمسلمين، وبيان موقف الإسلام من الإعلام الغربي واستهدافه للعقائد وبث الأفكار الغربية، وتتبع إهانة الغرب لمقدسات المسلمين، وأهدافهم من ذلك، وموقف الإسلام من إهانة المقدسات، وتحليل هذا كله لغرض الخروج بنتائج واقعية بناء على ذلك.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يقصد بالمخاطر العقدية: كل خطر يتربص بالعقيدة الصحيحة ويهدد سلامتها أو يؤثر عليها أو يزيلها ويشوهها ويعرضها للهلاك والزوال.

ويقصد بإهانة المقدسات: التطاول بالإساءة والاستهزاء والاستنقاص وإلحاق الأذى، لكلّ ما يجب احترامه في نظر الشريعة الإسلامية والمسلمين، وادعاء ذلك من الحرية، أو لإغاظة المسلمين.

الدراسات السابقة:

اجتهدت الباحثة للاطلاع على أغلب ما كتب حول هذا الموضوع من بحوث ودراسات، وحسب معرفة الباحثة المتواضعة فلا تتوفر دراسات تناولت موضوع المخاطر العقدية في الإعلام الغربي الموجه للأطفال من ناحية تحليل للمحتوى العقدي المتضمن في المواد الإعلامية الغربية الموجهة للأطفال، ولكن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الإعلام الغربي واستهداف الأطفال من حيث انحراف السلوك، وضياع الأوقات، والأثار الاجتماعية والصحية لتتبع الأطفال للمواد الإعلامية التي يصنعها الغرب، وكذلك لم أقف على دراسة توضح إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية من ناحية عقدية، وأثرها على المسلمين، وموقف الإسلام من الإهانة للمقدسات، ومن هذه الدراسات:

- **المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية،** دراسة تحليلية للمخاطر الوثنية والتنصيرية والشيعية، الهيثم محمد زعفان، مركز البيان للبحوث والدراسات، مكتب مجلة البيان، الرياض، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، وتختلف هذه الدراسة عن دراستي كونها تدرس محتوى قنوات الأطفال العربية، لها محدد واحد وهو القنوات التلفزيونية العربية، واختارت برامج معينة بعينها لها مخاطر عقدية وثنية أو شيعية أو نصرانية، أما دراستي فهي تتناول مخاطر الإعلام الغربي الذي يستهدف عقائد الأطفال بوسائل عديدة لا تقتصر على التلفاز بل تشمل الانترنت ولألعاب الالكترونية التفاعلية والأفلام السينمائية، وتحليل لبعض محتوى ما يعرض للأطفال ومعرفة المخاطر العقدية المشتمل عليها، وموقف الإسلام من ذلك.
- **أثر وسائل الإعلام على الطفل،** أحمد محمد الزبادي، وإبراهيم ياسين الخطيب، ومحمد عبد الله عودة، ط2، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000م، مقسم إلى ست وحدات اشتملت على: التعرف على المؤسسات الإعلامية في الأردن، وبيان أهمية وسائل الإعلام في تنمية شخصية الطفل، ونقد وسائل الإعلام من النواحي التي تؤثر على نمو الطفل اللغوي والفكري، والأخلاقي والنقابي والاجتماعي، وتحديد الجوانب السلبية لوسائل الإعلام وضرورة حماية الطفل من أضرارها، قران بين وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية.
- **الإعلام التنصيري الموجه للطفل من خلال قناة سات 7 الفضائية،** دراسة تحليلية، لفضة سالم عبيد العنزي، رسالة ماجستير في الآداب قسم الثقافة الإسلامية، تخصص عقيدة، كلية التربية جامعة الملك سعود، 1427هـ، وقام البحث على: التعرف على محتوى عملية التنصير تجاه الأطفال من خلال مايبث من برامج تنصيرية عبر قناة سات 7 الفضائية، واكتشاف الوسائل لنشر النصرانية من خلال القناة، وبيان العقائد النصرانية التي يحاول برامج السنابل تثبيتها لدى الأطفال، وتختلف دراستي عنها بأن دراستي تبين المخاطر العقدية التي يبثها الغرب في اعلامه الموجه للطفل وما يحتويه من عقائد باطله وشركيات وإلحاد وتنصير وغيرها،وأن الأمر لم يعد كالسابق يقتصر على القنوات التلفزيونية بل إن الإلام تطور وصار مفتوحا وتنوعت الوسائل والأساليب الغربية في التأثير من الألعاب الإلكترونية التفاعلية، والسينما والمجلات ومنصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وغيرها.
- **التعدي على مقدسات الدين الإسلامي بين الفقه والقانون المصري،** سهاد عبد الحفيظ يحي بعباع، رسالة دكتوراة في القضاء والسياسة الشرعية، إشراف: أ.د علي أحمد سالم، كلية العلوم الإسلامية، قسم الفقه وأصوله، جامعة المدينة العالمية -ماليزيا، 1435هـ-2014م، اعتنى هذا البحث بمشكلة التعدي على المقدسات، وأنواع التعدي، ويلقي الضوء على عقوبات القانون الوضعي المصري، ومسؤولية التصدي على الاعتداءات سواء على مستوى الفرد أو حكام الأمة الإسلامية.
- **حماية المقدسات الدينية عند الدول غير الإسلامية،** دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الجنائي العام، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة وقانون، لعلي يحياوي، إشراف: د. سعيد فكرة، كلية العلوم

الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم الشريعة، جامعة الحاج لخضر، باتنة -الجزائر، 2010م، تتركز الدراسة على حماية الأماكن الدينية المقدسة، وترى أن العلاج السليم لمكافحة التعدي على الأديان هو الحوار والتبادل الثقافي بين الدو لغض النظر عن الدين أو العرق للحد من الصراعات والخلافات بين نظم القيم المختلفة، وان احترام المقدسات السماوية يمثل رسالة سلام وتعايش وتسامح للدعوة للتفاهم واحترام الثقافات المختلفة، وتختلف عن دراستي كون هذه الدراسة عامة لا تسلط الضوء على التعدي والإهانة للمقدسات الإسلامية، بل عن نظام الحماية القانونية للمقدسات الدينية.

خطة الدراسة:

الفصل الأول: الإعلام الغربي واستهدافه للأطفال، ونشر العقائد الفاسدة، ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أنواع الإعلام الذي يستهدف الأطفال في الغرب.

المبحث الثاني: دور الإعلام في نشر العقائد الفاسدة واستهداف الأطفال.

المبحث الثالث: إهانة الغرب لمقدسات المسلمين

الفصل الأول: الإعلام الغربي واستهدافه للأطفال ونشر العقائد الفاسدة

يوضح هذا الفصل مفهوم الإعلام، وعلام يقوم الإعلام الغربي، ووسائل الإعلام الغربي، وأنواعها الأكثر تأثيرا على الأطفال، وكذلك تحليل لمحتوى بعض الأفلام الغربية والألعاب الإلكترونية التفاعلية التي يستهدف بها الغرب الأطفال، وتشمل على مخاطر عقدية، وإيضاح هذه المخاطر، وبيان موقف الإسلام منها، كما يوضح دور الإعلام الغربي في نشر العقائد الفاسدة واستهداف الأطفال، ويقدم مفهوم المقدسات، وما يشمله إهانة المقدسات، ومنهجية في الإهانة مقدسات المسلمين، وأهدافهم من إهانتها، وموقف الإسلام من ذلك وحكم الشريعة لإهانة المقدسات وتفصيل الفصل من المباحث كالآتي:

المبحث الأول: أنواع الإعلام الذي يستهدف الأطفال في الغرب

مفهوم الإعلام: "مصطلح يطلق على أي وسيلة، أو تقنية، أو منظمة، أو مؤسسة تجارية، أو منظمة غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات من خلال التلفاز والراديو، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والكتب والجرائد إلخ..." [1].

والإعلام: هو إحاطة الرأي العام علماً بما يجري من أمور وحوادث، سواء في الشؤون الداخلية أو في الخارجية، والإعلام بمفهومه الشامل أوسع من هذا بكثير إذ أنه أداة تقوم بترسيخ القيم والمبادئ والمعتقدات والمثل في نفوس أفراد المجتمع [2].

والإعلام الغربي التنصيري قائم على ركيزتين:

1- أن الإسلام لا يصلح عقيدة للتجاوب مع مستلزمات الحياة العصرية، وأن اليهودية والنصرانية أفضل منه، وذلك بزرع هذا المفهوم في فكر الأجيال المسلمة وتربيتها.

2- يقوم على أساس صناعة وترويج وتضخيم مفاهيم تافهة مزيفة على نحو يؤدي إلى إثارة شكوك الشعوب الإسلامية في دينها وزعزعة عقيدتها وتقوية بذور التناقض بين الماضي والحاضر توصلاً إلى مستقبل إسلامي بائس، يقوم في بعض جوانبه على تكريس التصلب في نهج التقليد والجمود، واستبعاد محاسن وعظمة وسمو الشريعة الإسلامية وايقاف كل اجتهاد فكري يسمح بإثبات حقيقة الإسلام على انه دين الحياة والعصر، ودين التشريع والتنظيم [3].

وتتنوع وسائل الإعلام في الغرب بشكل كبير، وتشمل أنواع رئيسية:

1- **الإعلام المرئي والمسموع:** وهو الأكثر تأثيراً وانتشاراً وجماهيرية، مثل: التلفاز والإذاعة المسموعة ما يعرف بالراديو، يقدم فيه الأخبار المحلية والعالمية، والبرامج الترفيهية، والتعليمية، والدينية.

2- **الإعلام المطبوع(المقروء)** مثل: الصحف والمجلات والكتب، لايزال لها شعبية من الفئات الأكبر سناً.

3- **الإعلام الإلكتروني (الإعلام الرقمي)** مثل: المواقع الإخبارية على الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإعلامية على الانترنت منها القنوات الإخبارية، الفن الرقمي، ألعاب الفيديو، الواقع الافتراضي، الكتب الإلكترونية، وتعتبر هذه الوسيلة هي الأكثر انتشاراً وتأثيراً واستخداماً بين الشباب وبخاصة في الوقت الحاضر [4].

4- **الإنترنت:** يعتبر من أحدث وسائل الإعلام في العالم يجمع بين المكتوب والمسموع والمرئيّ والإلكترونيّ، حيثُ يُمكن للشّخص أن يتصفّح المواقع المُختلفة بكل سهولة، خرجت شبكة الإنترنت للعالم لأول مرة عام 1969م، وأحدثت شبكة الإنترنت ثورةً كبيرةً في عالم الإعلام والاتّصال، نتيجةً لانتشاره الكبير في كلّ العالم، وساعدت في ربط العالم كلّه تحت فضاءٍ واحد، ممّا أتاح المجال لتبادل الثقافات والأفكار، وغالباً هو إعلام مستقل، يعرض الكثير من الآراء والأفكار والمعتقدات، كما يُقّدم كثيراً من الخدمات، ويحتوي على كمٍّ هائلٍ من المعلومات [5].

وبصفة عامة يُركّز أعلام الطفل على: الرسوم المتحركة، وأفلام الكرتون، والعرائس، والمجلات، والقصص الخيالية والأشكال الفنية الأخرى ذات المضامين والمحتويات التي يستهدف بها الأطفال، وفئات الشباب، وكانت الكتب تتضمن العنصرية والإمبريالية والجشع الذي بالمجتمعات الغربيّة.[6]

ويزيد الغرب عن الإعلام العالمي بالمدينة الإعلامية "هوليوود"[7] لصناعة الأفلام والمسلسلات والترفيه و"شركة والت ديزني"[8] الشركة الأمريكية الخاصة بتجارة التسلية للأطفال لها مصالح وأهداف تعمل على ترسيخها لدى الأطفال، تعكس بها أخلاق الليبرالية والرأسمالية المادية، فتُسيّر الأطفال والأجيال لنمط ثقافي وحضاري معين، فتتحكم في وعيه وسلوكه ومعتقده، فتركز على نشر فكر عدم وجود قوة فوق قوة الإنسان، وسيادته وسيادة الفرد ورغباته ونزواته، كمعيار وحيد يحدد سلوكياته في الحياة ومعاملاته مع الآخرين [9].

" والجماعات الإنسانية على اختلاف بيئاتها ومبادئها وأجناسها لا غنى لها عن الاتصال ببعضها بطريقة أو بأخرى لنقل مشاعرها وأفكارها وأحاسيسها وأخبارها وتبادل المنافع المادية والمعنوية فيما بينها"[10].

ولا شك أن هذا التوسع المذهل في تجارة الترفيه الموجهة للأطفال يخفي الكثير من المخاطر والسلبيات، وأكثرها خطر ما يؤثر على عقيدة الأبناء، والشركات المنتجة والعاملة في القطاع الإعلامي هي شركات غربية، توجه أنشطتها ثقافة غربية وفهم غربي، لمعاني التسلية واللعب، والتسلية والتعليم، وهي متجذرة في أخلاق العلمانية الغربية، التي تُعنى بتوعية الأطفال منطق السوق العالمي الذي يسير وراء الربح والكسب دون الاهتمام بالقيم، وفي حالة وجود تعارض بين أهداف الكسب وغرس القيم، فالأول ينتصر على حساب الثاني، وتكمن خطورة الإنتاج الإعلامي الغربي في سعيه لأن يصبح نموذجاً يحتذى به وإنتاجاً مثالياً في ذهن الطفل، الذي يرغب في مشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تخاطب غرائزه الطفولية وأنماط التقليد والمتابعة، مما يخلق حالة من التشوه النفسي والأخلاقي لدى الأطفال، يصعب معها تحقيق أمر التصويب، ومع التقدم في العمر تصبح هذه النماذج والأنماط متجذرة في منطقة اللاوعي، ولا يعود الطفل ينظر إلى العالم إلا من خلال ما يقدم له هذا الإعلام[11].

ومن وجهة نظر الباحثة فالألعاب الإلكترونية التفاعلية تعتبر من أنواع الإعلام الذي يستهدف الأبناء من سن صغير لسن الشباب، وهذه الألعاب لها تأثير قوي على سلوك الأبناء الذي قد تؤدي به إلى إيذاء نفسه، أو إيذاء من حوله تبعاً لمراحل اللعبة المنغمس فيها، ولم تقتصر الألعاب الإلكترونية على أول نشأتها على السباقات العادية التنافسية كسباق السيارات، أو كرة القدم، أو المصارعة، أو جمع النقاط من خلال الركض والقفز، بل تخطت ذلك بكثير فصارت تتفاعل مع الأبناء بشكل مخيف، فتطلب منهم لعبور المرحلة تنفيذ مهام معينة على أرض الواقع، إما أن تكون داخل البيت أو خارجة، وقد وصلت تلك المهام إلى طلب القتل للنفس أو للغير، للوصول للمرحلة التالية، ويكون اللاعب في هذه المرحلة وصل إلى مرحلة لا يستطيع عندها التراجع، كما لا تغفل هذه الألعاب عن دس السموم والمخاطر العقدية في ألعابها، فتارة تجعل في آخر مرحلة الفوز باللعبة إمّا سجود لصنم أو سجود لعلامة الصليب، وفي لعبة من الألعاب جعلت بأن يطأ اللاعب على كتاب يظهر من غلافة أنه مصحف المسلمين، ليكون مرحلة لابد أن يجتازها اللاعب للفوز بسلاح متطور داخل اللعبة.

ومن الألعاب الإلكترونية التي اشتهرت عالمياً ولعب بها أبناء المسلمين مشتملة على مخاطر عقدية من وجهة نظر الباحثة الآتي:

1- لعبة بوبجي (PUBG)[12]: وهي واحدة من أشهر الألعاب التفاعلية التي يقبل عليها الأطفال والشباب بكثرة الذكور والإناث، قام بتحميل اللعبة أكثر من 500 مليون شخص، يتنافس فيها مائة لاعب في نفس الوقت، لمعركة البقاء على قيد الحياة في اللعبة، ويكون الهدف فيها أن تكون آخر شخص يصمد لآخر المراحل في اللعبة.

المخاطر العقدية للعبة:

- الترويج للوثنية وعبادة الأصنام، حيث يُطلب في مرحلة من مراحل اللعبة من اللاعب أن يجثو أمام صنم على الركبتين، والانحناء له بهيئة الركوع، حيث تظهر الأدوات القتالية والمرحلة التالية من اللعبة ولا يتخطى اللاعب هذه المرحلة حتى يعمل هذه الخطوات أمام الصنم.
- الدخول لمكة وقتل المصلين في ساحة المسجد الحرام أمام الكعبة[13].

2- لعبة تشارلي (Charlie): هي لعبة تحدي الأقلام تعرف بشارلي شارلي، انتشرت من خلال فيديوهات على شبكة الانترنت عام 2015م، قام بتحميل اللعبة أكثر من (10) مليون شخص حول العالم، نشأت في الدول الناطقة بالإسبانية، وتتم من خلال وضع أقلام الرصاص فوق بعضها بشكل موازن، والنداء على اسم تشارلي تشارلي (شيطان مكسيكي) هل

أنت هنا؟، فيتحرك القلم حركة بسيطة مع الركض والصراخ للأطفال، وانتشرت هذه اللعبة انتشاراً واسعاً بين طلبة المدارس [14].

المخاطر العقدية في هذه اللعبة من وجهة نظر الباحثة:

- تشتمل على نوع من السحر وهو استحضار الجن، بسبب وضع هيئة الأقلام كالصليب، والنداء باسم شارلي، "يصف أحد الكهنة "الأب مكارثي": "أن هذا التحدي هو نشاط شيطاني، واللعب مع الشياطين لا يعتبر لعب بريء" [15].
- تغرس في قلب اللاعب الخوف من غير الله عز وجل، حيث أن الأطفال يظهر عليهم علامات الخوف والرعب الشديد من مجرد تحرك الأقلام لوحدها.
- الاقدام على الانتحار من ممارسي هذه الألعاب، وممارسة الإرهاب الالكتروني والتخريب، وعلى شاكلتها لعبة بوكيمون، ولعبة مومو، السيطرة على وجدان اللاعب من خلال اتباع التعليمات الغريبة التي لا يراعى فيها موقف الشرع [16].

3- **لعبة الحوت الأزرق (Blue Whale)** [17]: هي لعبة اشتهرت في وسائل التواصل الاجتماعي في عدة دول من العالم منذ عام 2016م، ولكنها بدأت في روسيا منذ عام 2013م، قام بتحميل اللعبة أكثر من مليون شخص حول العالم، وهي عبارة عن مهام معينة تعطى للاعب على مدار 50 يوماً، مثل الاستيقاظ في وقت مبكر ومشاهدة فيلم رعب والاستماع لموسيقى معينة، والوقوف على حافة مرتفعات عالية وغيرها من المهام الغريبة، ثم تتصاعد المهام إلى أكثر خطورة تنتهي بإيذاء النفس والانتحار، الهدف من هذه المهام السيطرة على عقل اللاعب واستنزاف قواه العقلية و الجسدية [18].

وقد قامت العديد من الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية والتربوية بدراسة خطر هذه اللعبة وتأثيرها على الأطفال والمراهقين، ومن هذه الدراسات:

أ- تأثير الألعاب الإلكترونية على سلوك الأطفال مستقبلا (لعبة الحوت الأزرق أنموذجا)، تينة كريمة، بن غليسي سعاد، بن لقريشي نور الدين، 9\3\2022م، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية، والإنسانية ص(8-1).

ب- الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بانتشار ظاهرة الانتحار لدى الأطفال والمراهقين في المجتمع الجزائري -لعبة تحدي الحوت الأزرق نموذجا- قادم جميلة، طالة لامية، 15\4\2022م، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ص(320-305).

ت- الألعاب الإلكترونية التفاعلية: من براءة الترفيه إلى تحدي الموت لعبة تحدي الحوت الأزرق Blue Whale - Challengeأنموذجا، سميشي وداد، 29\6\2020م، مجلة دراسات اجتماعيةص(40-13).

ث- الجرائم الالكترونية الحديثة وإشكالية التعامل معها: تحدي الحوت الأزرق وظاهرة انتحار الأطفال في الجزائر، حياة غيات، فاطمة الزهراء مرياح، 16\6\2019م، دراسات إنسانية واجتماعية ص(288-267).

ج- ظاهرة انتحار الأطفال والشباب جراء الألعاب عبر الوسائط الإلكترونية - مخاطرها وسبل الحماية القانونية منه- لعبة الحوت الأزرق نموذجا، مبروك حدة، 31\12\2021م، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ص(135-117).

وغيرها العديد من الدراسات القيمة التي سلطت الضوء على أثر هذه اللعبة على أبناء المسلمين، والمخاطر المشتملة عليها.

المخاطر العقدية في اللعبة من وجهة نظر الباحثة:

- الطاعة المطلقة لغير الله، والانتحار فعل حرمه الله على النفس، وفيه إلقاء النفس إلى التهلكة، والوشم على الجسد فعل محرم في الإسلام، إيذاء النفس بتقطيع الجسد وإخراج الدم بآلة حادة يمثل كتقديم قرابين للعبة.

4- **لعبة إله الحرب (God of war)** [19]: هي سلسلة ألعاب فيديو حركية ثلاثية الأبعاد، من إنتاج شركة سوني في الولايات المتحدة، قام بتحميل اللعبة أكثر من مليون شخص حول العالم، تستند اللعبة على أساطير الآلهة الإغريقية، حيث يتواجد آريز (Ares) كعدو لبطل اللعبة كريتوس (Kratos) الذي يسعى للانتقام منه بسبب مقتل زوجته وابنته وهذه السلسلة بدأت في عام 2005م [20].

المخاطر العقدية في اللعبة من وجهة نظر الباحثة:

- تساهل أبناء المسلمين في تداول مسألة آلهة الإغريق (إله النار، وإله البحر، وإله الريح، وإله الحرب ....)، وهو أمر باطل جملة وتفصيلاً، ويهدم عقيدة التوحيد للمسلم، فالله سبحانه له الأسماء الحسنى والصفات العليا، له الكمال المطلق، منزّه عن كل نقص، لا يحتاج إلى شيء، وفيه أيضاً التعلق بالأساطير اليونانية، وتصوير الإلهة وتجسيمهم.

- القصص والأساطير التي تتحدث عن الآلهة وصراعهم، لا يجوز نقلها ولا ترجمتها للناس، لاحتوائها على معانٍ شركيّةٍ باطلة، وانحرافات فكرية، وحط من قدر الدين وعقيدة التوحيد، فالمسلم يعلم أنه ما من إله إلا الله.[21]

موقف الإسلام من الألعاب السابقة:

- يحرص الإسلام على التزام المؤمن على ما يحافظ على دينه وعقيدته، ودين أبناءهم وعقيدتهم، فلا يعرض نفسه وعقيدته للخطر.
- حرصت الشريعة الإسلامية على حفظ الطفل وصيانته من كل مورد يؤثر على سلامته وعقيدته، وشرعت الكثير من الأحكام التي تشمل حقوقه وبينت أن رعايته تكون أولا من الوالدين فهما راعيان ومسؤلان عن رعيتهما.
- يجب على الآباء أخذ الحيطة والحذر مما يشاهده أبنائهم من جميع المحتويات الإعلامية، ومراقبة أثر هذه الألعاب على عقيدتهم وسلوكهم.
- على أبناء المسلمين الحذر من الوقع في المحاذير التي تصيب سلامة العقيدة وإن كانت لغرض التسلي واللعب، فأمر الدين والعقيدة لا مجال للعب فيه.
- الطفل لا يتوجه لهذه الألعاب إلا بسبب الفراغ في حياته وبتوفير أهله لها في البيت وتعلقه بها منذ صغره، فلو أن أهله استثمروا هذا الوقت الذي يضيعه الطفل في هذه الألعاب لكان خيراً لهما وله، فينشغل بحفظ القرآن والسنة واللعب البدني الذي يريح النفس من الجري وركوب الخيل والسباحة، لكان أفضل من الجري والقفز والركض من خلال شاشة لا يحرك فيها إلا أصابعه وعينيه.

المبحث الثاني: دور الإعلام في نشر العقائد الفاسدة واستهداف الأطفال

الإعلام وسيلة تقوم على توصيل رسالة يُبذل فيه المال والوقت والجهد، لتحقيق هدف معين، وهذه الرسالة تعتمد على ثلاثة عناصر: المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، وفي إعلام الطفل يكون الطفل هو المرسل إليه، والمرسل هو المنتج أو صاحب الرسالة الكاتب، والرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يعرض للطفل، فتؤثر هوية المرسل في طبيعة الرسالة، فينقل فيها ثقافته ووعيه وهويته الحضارية والدينية وفكره، وهذا التداخل بين المرسل والرسالة يكون له تأثير على هذا المرسل إليه وهو الطفل القابل للتأثير والتشكل، لهذا فإن أي منتج إعلامي سيكون يحتوي على رسالة يراد إيصاله ويستهدف بها فئة ما، وهذه الرسالة تحمل مضموناً معيناً حضارياً ثقافياً دينياً يراد تبليغه، وتظهر عليه بصمات الحضارة الخاصة من منشئه، وتتحول هذه الرسائل إلى سموم قاتلة، حيث أن هذا المستقبل المرسل إليه الطفل يكون لديه معتقدات لا بد أن يثبت عليها، وهوية تمثل دينه، ولكن ما يتلقاه من رسائل مغايره لما يعتقده تحاول تغيير وتشويه ذلك المعتقد[22]، فوسائل الإعلام المرئية تتصدر المستحدثات الحضارية التي تلامس فوائدها على المجتمعات البشرية خلال متابعة القضايا الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية والصحية، وغيرها من القضايا التي تُشغل العالم، كما أنها أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لاسيما الأطفال، لأنها تمثل مهوى أفئدتهم لما تبثّه من برامج ترفيهية وألعاب وغيرها...إلخ.[23].

فالطفل المسلم يتلقى كمّاً من القيم والعادات والمعتقدات والأفكار الغريبة التي يبثها له الإعلام الغربي، غريبة عن البيئة والثقافة الإسلامية التي يعيش في كنفها الطفل المسلم، لكنه يتعامل معها ببراءته المعهودة المستسلمة لما يلقى لها، فتنمو لديه دوافع نفسية متناقضة، بين ما يتلقاه على شاشة التلفزيون الغربي، وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة المسلمة، فيكون ذلك بداية الانحراف والوعي غير السوي، فالطفل في سنواته الأولى يكون قابلاً لتقبُّل أي شيء يُقدّم له، لأنه يعيش مرحلة التعرف، ويبدأ خطواته الأولى في الإحساس بما يلمسه أو يراه أو يسمعه، ويتأثر بشكل ملحوظ بما يحيط به من مؤثرات ثقافية مسموعة أو مرئية أو مقروءة، فيتفاعل معها بتلقائية ويسير في نسقها، حتى يصبح من الصعب التخلص كلياً أو جزئياً من آثارها السلبية على شخصيته ونموه ووعيه، والأخطر أنه يصبح مدمناً عليها.[24]

فيحاول الإعلام الغربي بشتى الطرق والوسائل والأساليب إقناعه وتسييره وفق الأهداف التي يرسمها، ولا يتوانى أن ينفق فيها الملايين ويبذل أقصى الجهود والمؤثرات للتأثير عليه.

فصارت وسائل الإعلام تقدم مفاهيم عقائدية وفكرية مخالفة لفطرة الطفل، بالإضافة إلى اشتمالها على العديد من العبارات التي تهاجم الدين والعقيدة السليمة، كالاعتراض على حكمة الله، والحثّ على السحر والشعوذة، وإثارة العنف الذي بدوره يؤثر على سلوك الأبناء.[25]

فلهذا أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية في الوقت الحالي، ومن أكثر الصناعات التي يبحث عنها المستثمرون وشركات الإنتاج العالمية، لما تحققه من أرباح سنوية تقدر بملايين الدولارات، بسبب استهدافها للأطفال وهم الشريحة الواسعة التي تتسع دائرتها باستمرار، وبفضل انتشار الأطباق والانترنت، ودور السينما، وتعدد القنوات الفضائية، وعولمة الصوت والصورة، شهدت وسائط الأطفال نمواً ملحوظاً، وأصبحت أقرب

إلى الطفل داخل المنزل، وقد جلب هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً، لجذب الطفل والسيطرة على عقله ودفعه إلى الإدمان.[26]

وفي العصر الحالي باتت وسائل الإعلام ذات قيمة محورية كبيرة وتأثير كبير جداً وخاصة الموجه للنشء، ويطلق عليه السلطة الرابعة، وهي سلاح فتاك جداً يعتبر من وسائل الحرب الحديثة المسمى بالحرب الباردة، على غرار الغزو الفكري، بإمكانه الإخلال بالأنظمة للدول وتوجيه الجماهير وتنفيذ غايات معينة، وإعلام الطفل في الغرب نشأ في إطار سياسات صُنّاع القرار، و لدى نخبة تمتلك المال والإمكانات الفكرية والعلمية الحضارية من أجل إحكام التحكم في الطفل، ميوله غرائزه معتقده وجدانه، وتعمل على تلقينه أخلاقيات المجتمع الغربي في سياق إعادة بناء الفرد والمجتمع، ففي المجتمع الغربي ينشأ الطفل على ثقافة التلفزيون، ثقافة الإستهلاك والجشع ونزعة الكسب وحب الذات والإيمان بالفردية، وقد تأثرت المجتمعات الشيوعية في الستينات والسبعينات من القرن التاسع عشر بالمجتمعات الرأسمالية وحاذت حذوها في إنتاج ثقافة خاصة بالطفل تحاول زرع الإيديولوجية الشيوعية في نفسيته، وعقله، ووجدانه، وتربيته على أخلاقيات المجتمع الاشتراكي بكل الأفكار ذات الجذور الشيوعية، مثل فكرة (نفي الألوهية، وأن أصل الحياة والصراعات الطبقية وغير ذلك...)، ورغم ما يظهر من وجود تباينات بين هذين التوجهين المتقابلين، إلا أن الفلسفة فيهما ظلّت واحدة، وهي الصراع ونشر العنف والبعد المادي في الحياة.[27]

كان الإعلام الغربي إذا أراد إيصال معتقد أو فكرة ما يبثها في مشهد قصير من فيلم كرتوني قد لا ينتبه لها الأطفال، أما الكبار فينتبهو لها، لكن مؤخراً صارت الرسائل العقدية يُبنى عليها فكرة الفيلم كاملاً، وهذا تحليل لمحتوى بعض الأفلام الكرتونية المستهدف بها الأطفال، التي ذاع صيتها في الغرب وتحصلت على جوائز عالمية "الأوسكار" لما لها من أثر واضح في بثّ معتقد ما، فصار لا يكاد يخلو فيلم ما إلا وهو يتركز على بثّ معتقدات مشبوهة ومبطنة من: الإلحاد، والتبشير، وتجسيم المغيبات، الروح ،والموت، والبرزخ، وعالم الملائكة وغيرها... إلخ

ومن العروض المرئية (الرسوم المتحركة - أفلام الكرتون) قد اشتهرت عالمياً وشاهدها أبناء المسلمين مشتملة على مخاطر عقدية من وجهة نظر الباحثة وهي:

1- **الرسوم المتحركة القط والفأر 1940م (Tom & Jerry):** النشأة الولايات المتحدة يتابعها الأطفال من سن صغيرة جداً، ومن المشاهد التي فيها خطر عقدي: عند موت القط إثر سقوط آلة البيانو عليه من الدرج، وخروج روحه وذهابها للسماء على سلم متحرك ذهبي لأجل الحساب، ثم يقابل قط لونه أبيض معه كتاب مكتوب عليه أعمال توم، ثم يقرر أن القط من أهل النار؛ لأن أعماله أغلبها كانت سيئة، ثم يعطيه ورقة بمنحه فرصة أخيرة للرجوع للحياة، وأن يعمل أعمال صالحة، وأعطاه ساعة واحدة فقط، ثم يرجع للحساب مرة ثانية بعد الاعتذار للفأر ومعاملته معاملة حسنة، والتوقيع على ورقة بذلك، وإلا سيكون من أهل النار، ثم يأتي مشهد تجسيد للملائكة على النار، وأن المسؤول عنها كلب لونه أحمر، فيعود ليجعل الفأر جيري يوقع على الورقة بعد توسله إليه وجثوه على ركبه ليوقع عليها، ثم يوقع له، فيسرع ليصعد السلم المتحرك فيختفي، ثم تفتح له الأرض من تحته ليدخل النار ويعذب فيها، وكل ما يريد الخروج منها يعيده فيها ليعذّب، ثم يخرج من النار ويعود للدنيا فيذهب ويعتذر من الفأر.[28]

2- **سلسلة كرتون (عائلة سيمبسون\ 19\4\1987م):** النشأة الولايات المتحدة، وتظهر فيه مخاطر عقدية عديدة منها على سبيل الذكر لا الحصر: مشهد السجود لشيء مجسم ينزل من السماء على أنهم ملائكة على شكل خضار، وإرساله للأرض كرسول بدين جديد يجمع به الأديان في قبة الصخرة، تجسيم للذات الإلهية والعياذ بالله، تصوير أحداث القيامة على أنها أشياء مضحكة، الصعود لله بسلم متحرك نفس مشهد توم الذي ذكر سابقاً، لبدء الحساب، أن يوم القيامة يبدأ بأن السماء تمطر دماً، وأن هناك من يكلمهم ويقول أن يوم القيامة قريب، فيذهب للمكتبة ويجمع ويقرأ الكتب التي تتكلم عن يوم القيامة ويقوم بعملية حسابيه يعرف بها متى تقوم القيامة بالضبط، ودخول الجنة، النجاة من أهوال القيامة، رؤية ما يحدث للناس الذين لم يصدقوا بوقت قيام الساعة من خلال شاشة في الجنة، وهذا الكرتون مليء بمشاهد تجسيم المغيبات، والإساءة للإسلام، واستخدام الدجل في توقعات المستقبل يسمونها التنبؤات، ومشاهد لممارسات ماسونية وغيرها الكثير من المخاطر العقدية التي تؤثر في الناس، وفي الأطفال بوجه مخصوص.

فأي خطر على المعتقد أكبر من هذه الأعمال وهذا الإعلام الذي يعرض مسائل غيبية لايمكن للإنسان أن يتصورها لأن عقله قاصر عن إدراكها، فضلاً عن أن يدركها الطفل الذي يتكون عنده المعتقد، والذي يتأثر بها بالتأكيد، ويصبح لديه عقيدة راسخة مع مرور الوقت وتكرار لهذه المشاهد التي يتلقاها من هذا الإعلام.

3- **فيلم الروح (Soul):** الذي كان من إنتاج ديزني بيكسار في عام 2020م، وبتكلفة كبيرة قدرت بـ 150 مليون دولار، وحصد جائزة الأوسكار كأحسن فيلم رسوم متحركة في عام2021م، يدور الفيلم عن قصة حياة رجل موسيقي وعنده موهبة كبيرة في عزف آلة البيانو، ولكنه لم يكن مشهوراً، وكان يتمنى تحقيق هدفه، ثم تأتيه فرصة ليحقق ما كان

يحلم به كثيراً، وهو العمل في مكان مشهور، ومن شدة سعادته بهذه الفرصة كان يتحدث على الهاتف ولم ينتبه للحفرة التي كانت في طريقه فوقع فيها، وبعدها يأخذ الفيلم منحنى آخر كما كان عليه، فيجد نفسه في صورة روح في عالم يريدون به عالم البرزخ، ولما يكتشف الأمر يحاول الرجوع للأرض والحياة، ليحقق حلمة من خلال الفرصة التي جاءت إليه، ويتعرف في هذا العالم على روح أخرى لازالت تائهة وضائعة لا تعرف كيف هي الحياة على الأرض، ولديها قلق ومخاوف من النزول للأرض، فدخلت روحه في جسم قطة، والروح الضائعة دخلت في جسم الرجل، (عقيدة تناسخ الأرواح)، ثم رجع لعالم الموتى، ثم يُقرِّر ما يصورونه على أنهم الملائكة بإعطائه فرصة أخرى ليعود للأرض ويحقق حلمه.

تحليل للمخاطر العقدية التي اشتملها هذا الفيلم:

1- **ماهية الروح:** واختيارهم اسم الروح للفيلم يدل على شدة تَقَصُّدِهم في عرض مثل هذه الأمور التي هي من أمور الغيب، والتي لا يستطيع الإنسان معرفة ماهيتها إلا بوحي من القرآن وقد جاء الوحي بالتوجيه في قوله تعالى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: 85].

2- **حياة البرزخ:** كل ما بعد الموت يعد من أمور الغيب التي لا يمكن لعقل الإنسان أن يستوعبها أو يتخيلها، فمستقر الأرواح عالم غيبي، لا يمكن للإنسان أن يتخيله أو يصل إلى ماهيته بعقله، وإذا مات الإنسان لا يمكنه الرجوع مرة أخرى إلى الدنيا، وهذا أمر قضاه الله عنده لا يتبدل ولا يتغير، فعن جابر، قال: قال لي رسول الله ﷺ ((يا جابر، أمَا علمتَ أن الله عز وجل أحيا أباك، فقال له: تَمَنَّ عليَّ فقال: أُرَدُّ إلى الدنيا، فأُقتَل مرة أخرى. فقال: إِنِّي قَضَيْتُ الحُكْمَ، أَنَّهُم إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُون)) [29]، وفي لفظ: ((إني قد قضيت أن لا ترجعوا))، [30] ولفظ: ((إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون)) [31].

وعن مسروق بن الأجدع قال: سَأَلْنَا عَبْدَ اللهِ عن هذه الآية ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: 169]، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ((أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلى تِلكَ القَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إليهِم رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً، فَقالَ: هلْ تَشْتَهُونَ شيئًا؟ قالوا: أَيَّ شَيءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟ فَفَعَلَ ذلكَ بهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِن أَنْ يُسْأَلُوا، قالوا: **يا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى**، فَلَمَّا رَأَى أَنْ ليسَ لهمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا)) [32].

ويخبرنا النبي ﷺ عن حياة البرزخ والحياة ما بعد الموت في الحديث عن البراء بن عازب η قال: ((خرَجْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في جِنازةِ رجلٍ منَ الأنصارِ، فانتَهينا إلى القبرِ ولمَّا يُلحَدْ، فجلسَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ وجَلَسنا حولَهُ كأنَّما على رؤوسنا الطَّيرُ، وفي يدِهِ عودٌ ينْكتُ بِهِ في الأرضِ، فرفعَ رأسَهُ، فقالَ: استَعيذوا باللَّهِ من عذابِ القبرِ مرَّتينِ، أو ثلاثًا، زادَ في حديثِ جريرٍ هاهنا وقالَ: وإنَّهُ ليسمَعُ خفقَ نعالِهِم إذا ولَّوا مدبرينَ حينَ يقالُ لَهُ: يا هذا، مَن ربُّكَ وما دينُكَ ومن نبيُّكَ ؟ قالَ هنَّادٌ: قَالَ: ويأتيهِ ملَكانِ فيُجلِسانِهِ فيقولانِ لَهُ: مَن ربُّكَ؟ فيقولُ: ربِّيَ اللَّهُ، فيقولانِ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: دينيَ الإسلامُ، فيقولانِ لَهُ: ما هذا الرَّجلُ الَّذي بُعِثَ فيكم؟ قالَ: فيقولُ: هوَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ، فيقولانِ: وما يُدريكَ؟ فيقولُ: قرأتُ كتابَ اللَّهِ فآمنتُ بِهِ وصدَّقتُ زادَ في حديثِ جريرٍ فذلِكَ قولُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ يُثبِّتُ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا فينادي منادٍ منَ السَّماءِ: أن قَد صدقَ عَبدي، فأفرِشوهُ منَ الجنَّةِ، وافتَحوا لَهُ بابًا إلى الجنَّةِ، وألبسوهُ منَ الجنَّةِ قالَ: فيأتيهِ من رَوحِها وطيبِها قالَ: ويُفتَحُ لَهُ فيها مدَّ بصرِهِ قالَ: وإنَّ الْكافرَ فذَكرَ موتَهُ قالَ: وتعادُ روحُهُ في جسدِهِ، ويأتيهِ ملَكانِ فيُجلسانِهِ فيقولانِ: من ربُّكَ؟ فيقولُ: هاهْ هاهْ، لا أدري، فيقولانِ لَهُ: ما دينُكَ؟ فيقولُ: هاهْ هاهْ، لا أدري، فيقولانِ: ما هذا الرَّجلُ الَّذي بُعِثَ فيكُم؟ فيقولُ: هاهْ هاهْ، لا أدري، فُينادي منادٍ منَ السَّماءِ: أن كذَبَ، فأفرشوهُ منَ النَّارِ، وألبِسوهُ منَ النَّارِ، وافتَحوا لَهُ بابًا إلى النَّارِ قالَ: فيأتيهِ من حرِّها وسمومِها قالَ: ويضيَّقُ عليْهِ قبرُهُ حتَّى تختلِفَ فيهِ أضلاعُهُ زادَ في حديثِ جريرٍ قالَ: ثمَّ يقيَّضُ لَهُ أعمى أبكَمُ معَهُ مِرزبَةٌ من حديدٍ لو ضُرِبَ بِها جبلٌ لصارَ ترابًا قالَ: فيضرِبُهُ بِها ضربةً يسمَعُها ما بينَ المشرقِ والمغربِ إلَّا الثَّقلينِ فيَصيرُ ترابًا قالَ: ثمَّ تعادُ فيهِ الرُّوحُ)) [33].

وهذه القضية تظهر كثيراً في الإعلام الغربي الموجه للطفل يصوروا له إمكانية الرجوع بعد الموت للحياة الدنيا، ولكن الوحي يخبرنا بتمنّي الكافر الرجوع للدنيا بعد الموت لما تيقن من التفريط الذي كان عليه في الدنيا، فيأتيه الجواب، يقول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، [المؤمنون: 99-100].

3- **تناسخ الأرواح:** وهي عقيدة وثنية باطلة، ولا تصح، لمخالفتها النصوص الصحيحة والصريحة في القرآن الكريم والسنة النبوية، فالروح في الإسلام لا تنتقل من جسد إلى آخر، ومهما كان الرجل أو المرأة من أهل الصلاح فإن روحه تختص به، وعليه فإن عقيدة تناسخ أو تقمص الأرواح أو إعادة تجسيدها، عقيدة باطلة قطعا، ولا يقوم عليها برهان

صحيح، من نقل أو عقل أو حس أو تجربة، وإنما هي فكرة خيالية، اعتنقها بعض الضلال من البشر دون دليل ولا برهان، فصاروا يُروجون لها كمعتقد يجيب عن تساؤلات طبيعية عن مصير الروح بعد الموت،

4- **تجسيم للملائكة:** تظهر كائنات مصنوعة من الضوء ومشعة، وأنه بإمكانهم خداعهم والعودة للأرض والهروب من عالم البرزخ والرجوع للحياة وللأرض، والملائكة أيضا من أمور الغيب التي لا يعلم الانسان عنها شيئا الا ما أطلعنا عليه ربنا سبحانه وتعالى، أو أطلع نبيه محمد ﷺ، حديث وصف النبي لأحد الملائكة عن جابر بن عبد الله ؓ قال: قال رسول الله ﷺ : **((أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ ، مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مَائِةِ سَنَةٍ))**[34]، وهذا الحديث يدلنا على عظمة الله، وعظمة مخلوقاته التي سخرها سبحانه بقدرته، ومن تلك المخلوقات الغيبية التي لا نعرف عنها إلا ما ذكره الله في القرآن أو ما قاله رسوله ﷺ في سنته، وفي هذا الحديث يبين لنا النبي ﷺ فيقول: أُذِنَ لِي، أي سمح لي أن أخبركم عن صفة ملك من ملائكة حملة العرش، وفي إشارته بالقول أذن لي أي أنه سيأتي بكلام غريب على الأسماع، وربما لا يستسيغه بعض الناس، فصُدِّر الكلام بأن الله الخالق العظيم هو الذي خلق، أذن له بالتحدث عن هذا المخلوق العجيب العظيم، ثم قال ﷺ: ((إنَّ ما بينَ شَحْمةِ أُذُنِه إلى عاتِقِه))، وشحمة الأذن هي الطرف اللين في نهاية الأذن والعاتق ظهر الكتف من أوله مع أسفل العنق إلى أخره مع ملتقى الذراع، "مَسِيرَةُ" أي: مسافة: "سَبْعِ مئةِ عامٍ"، أي: طول ذلك الجزء من جسم الملك، وقيل: المراد التكثير لا التحديد، وهذا من عظم خلق الله وقدرته إذا كان هذا حجم جزء من الملك فكيف يكون طول وعظم جسده ؟

5- **غاية الحياة الدنيا الوصول للسعادة المادية:** وهذا ما يبحث عنه غير المسلم في هذه الحياة، يظن أن غاية حياته أن يصل إلى سعادة مادية في حياة مادية، ليجيب عن سؤال جوهري ما الغاية من وجودنا في الحياة؟ .

دور الإسلام في مواجهة الإعلام الغربي:

- إن العولمة الإعلامية واتساع انتشار ثقافة الكلمة والصورة وغزوها كل البيوت تدعونا اليوم إلى التفكير في دخول هذا التسابق الحضاري، ووضع إعلام بديل، وتحديد برامج كفيلة بترجمة الأهداف الإسلامية الكبرى إلى واقع، وصبغ ثقافة الطفل بصبغة إسلامية صافية، خالية من التشويه.
- ولا شك أن هذا الإعلام خطير وكفيل بتغيير معتقد أبناء المسلمين لهذا لابد من البديل الأمن لقطع دابر التبعية في هذا المجال الحيوي البالغ التأثير.
- الإعلام الحق هو الذي يقوم على التأصيل المبني على الدين المتين بعيد عن الاختلافات والأهواء متحلي بالخلق الفاضل، والقدوة الحسنة، والأمانة في النقل والدقة في الرواية، والتثبت في الأخبار والصدق في الحديث[35] .
- تحسين وضع الإعلام الإسلامي وجعله إعلاماً ناجحاً وشاملاً قويماً يتكامل مع وظيفة الأسرة من التوجيه والإرشاد.
- ترسيخ حب العلم الشرعي باعتباره فريضة على كل مسلم ومسلمة كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وأنثاهم، فلا يستغني عنه أحد.
- تنمية ملكة الخيال لدى أبناء المسلمين بعيداً عن التجسيد والتجسيم للمغيبات التي يعرضه الإعلام الغربي.
- يقع على كاهل الأسرة المسلمة الدور الأعظم في ترشيد أبناءهم وتوجيههم توجيهاً سليماً يوافق بين القيم الإسلامية والقيم التي يمتطها من الإعلام الغربي المصور لكل شيء.
- لابد أن يجد أبناء المسلمين المرتع الأمن الذي يفرغون فيه طاقاتهم، ويجلب عليهم الخير والنفع، فيتعلمون مهنا آمنة ويمارسون رياضات آمنة.
- المسلمون في الغرب بحاجة إلى دعم مؤسسي يتضامن مع القضايا والمسائل التي يتعرض لها، وأن يجيب عن قضاياه أولا بأول ويحل الإشكالات ويعطي أحكاماً لكل المستجدات التي يحتاجها المسلم في الغرب.
- الإعلام الغربي يبذل كل طاقاته وامكانياته في السيطرة والتغيير العقدي بشتى الطرق والوسائل والأساليب، فلابد أن يقابله إعلام إسلامي نقي، يصلح ما يفسده الإعلام الغربي، ويحاكي التطور الذي استطاع من خلاله الإعلام الغربي سرعة التأثير في الناس.

الفصل الثالث: إهانة الغرب لمقدسات المسلمين

المُقدّسات لغة: مشتقة من مادة (ق د س)، والمُقدّس هو المُطهّر، ومن هذا الأرض المقدّسة المُطهّرة، وبيت المَقْدِس يشدد ويخفف، ومُقدّس: اسم مفعول من قَدّس، شيء مبارك يبعث في النفس احتراماً وهيبة، وقُدْسِية: مصدر صناعي من قُدْس: حرمة وطهارة، والشيء عند المسلمين يكون مُقدّساً باعتبار تقديس الله تعالى، بقدر الأشياء ومكانتها، فما جعله الله من شعائره يُقدِّسُه ويُعظِّمُه المسلم، ومكان مقدس يقول الله تعالى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه من الآية: 12] [36].

"**والتقديس**: تبعيد* الرّبّ عما لا يليق بألوهيته، وتنزيه الحق عن كل مالا يليق بجنابه، وعن النقائص الكونية مطلقا، وعن جميع ما لا يُعدُّ كمالا بالنسبة إلى غيره من الموجودات ". [37]

فالمقدسات إذاً: هي كل شيء مطهر ومبارك، يبعث في النفس احتراما وهيبة، وعلى المسلم تعظيمه وتبجيله وتنزيه عما ينقص قدره.

والمقدسات اصطلاحاً: هي كل ما اتصف بالتطهير والتبريك والتنزيه والتعظيم، سواء كانت أماكن أو أزمنة أو ذوات أو غير ذلك [38]، يقول الله تعالى على لسان الملائكة: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة من الآية: 30]، قال مجاهد: نعظمك ونكبرك، قال ابن جرير: التقديس: هو التعظيم والتطهير، ومنه قولهم: سُبُّوح قُدُّوس، يعني بقولهم: سبوح: تنزيه له، وبقولهم قدوس: طهارة وتعظيم له، فمعنى قول الملائكة ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ أي: ننزهك ونبرئك مما يضيفه إليك أهل الشرك بك، ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾: أي ننسبك إلى ما هو من صفاتك من الطهارة من الأدناس وما أضاف إليك أهل الكفر بك،[39] ومن المقدسات التي عظّم الله شأنها وجعل لها مكانة عظيمة في نفوس المسلمين: الملائكة، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمساجد، والكتب المنزلة من عند الله تبارك وتعالى.

وإهانة المقدسات يقصد بها التعدي، وإلحاق الأذى، والاستنقاص، والازدراء لهذه المقدسات في نفوس معظّميها.

وقد حث الإسلام معتنقيه على احترام المقدسات وتعظيمها، وفي أول لقاء بين الإسلام والنصرانية عندما استقبل رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران بالمدينة المنورة سنة 10هـ عام631م، كان احترام الإسلام لمقدسات الآخرين الدينية معلما من معالم البارزة التي أرسلها الإسلام، في النظر وفي التعامل مع هؤلاء الآخرين، فالمسلمين يحترمون ويعظمون جميع الهدي والنور الذي أنزله الله على كافة الأنبياء والرسل، فالتوارة التي أنزلها الله على موسى ٧، والإنجيل الذي أنزله على عيسى٧، والانتماء لملة إبراهيم حنيفا ٧، فمن منطلق هذا الإيمان كان احترام الإسلام والمسلمين لجميع المقدسات الدينية الخاصة بأهل الكتاب من اليهود والنصارى طوال تاريخ الإسلام، وهذه القاعدة طبقها المسلمون حتى مع أهل الديانات الوضعية الباطلة ومقدساتهم،[40] عملاً بقوله ﷺ ((سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ غَيْرَ نَاكِحِي نِسَائِهِمْ، وَلَا آكِلِي ذَبَائِحِهِمْ)) [41]، "فلم يكن عمر η قَبِلَ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف η أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر" [42]، ولم تقف هذه السماحة والتقديس لخصوصيات الأخرين الدينية والمؤسسات الدينية في أول الفتوحات للإسلام فقط؛ بل تعداها كسِمة عامّة طوال تاريخ الإسلام، وفقه التدافع والدفع ليس فقط لحماية المقدسات الإسلامية؛ بل حتى دور العبادة الخاصة بباقي الديانات، قال تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج من الآية: 40].

أما الغرب الصليبي فقد أهان ودنّس ودمّر المقدسات الإسلامية على مر العصور، فالمسجد الأقصى قبّة الصخرة لما اقتحمه الصليبيون وذبحوا جميع من فيه، حتى لقد تحوّل المسجد إلى بحيرة من الدماء، سبحت فيها خيول الصليبيين إلى لجم الخيل، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا باحتكار القدس لهم، وحوّلوا المسجد الأقصى إلى كنيسة لاتينية... وجعلوا جزءاً منها اصطبلاً للخيول، ففي موقف الإسلام من المقدسات الدينية وكيف تعامل معها ... وكيف دنسها الغربيون على امتداد تاريخهم ضد الإسلام والمسلمين الكثير. [43]

والإهانة للمقدسات يقصد بها: التطاول بالإساءة والاستهزاء والاستنقاص وإلحاق الأذى، لكلّ ما يجب احترامه في نظر الشريعة الإسلامية والمسلمين، وادعاء ذلك من الحرية، أو لإغاظة المسلمين.

ويمثل إهانة الغرب للمقدسات الدينة معضلة كبيرة اشتهر بها الغرب في العصر الحديث، وعبّر وسائل الإعلام المختلفة، فهم تجرؤا بالتعدي على: الذات الإلهية، والملائكة، والرسل والأنبياء عليهم السلام، والكتب السماوية، والأماكن المقدسة، والمواقيت الزمانية المقدسة.

"وقد ذكر الفقهاء حرمة الاعتداء على المقدسات الإسلامية، فقد حرم الله تبارك وتعالى أن يهين المسلم بالسبّ على مقدسات الأخرين لئلا يعتدوا بالسبّ على مقدسات المسلمين، يقول الله تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام الآية: 108]، فحذر الله نبيه ﷺ والمسلمين معه أن يدخلوا في معارك جدليّة مع المشركين تنتهي بهم إلى التراشق بالكلمات الجارحة، فيشتم بعضهم بعضاً، ويسبّ بعضهم بعضاً، فيجدها المشركون فرصة للتعدّي على الله، والتطاول على ذاته الكريمة، وكان ذلك أشدّ ما يصيبون به المسلمين في مشاعرهم، لما لله سبحانه وتعالى في أنفسهم من تعظيم وتوقير وتنزيه، وعلم المشركين بتعلّق المسلمين بالله، وحبّهم له، ورعايتهم لأوامره ونواهيه، وليس كذلك شأن المشركين مع آلهتهم فهم لا ينظرون إليها نظرة خاشعة، التي ينظر بها المسلمون إلى الله، ولا يرون في آلهتهم ما يرى المسلمون في الله، من قدسية، وعظمة، وجلال، وقد تنبّه العقلاء إلى مثل هذه الحال، فبعدوا بأنفسهم عن تلك المواطن التي يقفون فيها مع السفهاء موقف الخصومة والتلاحي، لأن السفيه الساقط المروءة، يجد في التطاول على أهل الحكمة وأصحاب الشأن في الناس فرصته، في الاستعلاء بنفسه، حين يكون هو ومن فوقه في منزلة سواء،[44] وفي هذا يقول الشاعر:

بلاءٌ ليسَ يُعدُّ لهُ بلاءٌ ... عداوةٌ غيرَ ذي حسبٍ ودينِ
يبيعكَ منهُ عرضاً لمْ يصنهُ ... ليرتعَ منكَ في عرضٍ مصونِ. (45)

"فإذا سبّ المشركون الله في مجلس من مجالسهم مع المسلمين، شعروا أنهم أصابوا من المسلمين مقتلاً، وإذا سبّ المسلمون آلهتهم لم يكن في ذلك ما يزعجهم أو يقلقهم، وإن يكن شيء من ذلك فهو شيء قليل لا يكاد يحسّ له أثر! شأن الخسيس يتطاول على الكريم، فإذا ناله الكريم بأذى لم يتأثر له، قال تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام من الآية: 108]، والعَدْوُ: العدوان والبغي، في حمق وسفاهة وطيش، أي ولا تتعرضوا للآلهة الذين يدعوهم المشركون من دون الله، فيسبّوا الله عدوا، أي أنهم يسرعون إلى سبّ الله، ويجدونها فرصة لهم لينالوا منكم بالتعرض بالسبّ لأقدس المقدسات، وأكرم الحرمات عندكم(46).

فالإعلام الغربي لا يتوارى عن إيذاء المسلمين في مقدساتهم بالتعريض لها وإثارة مشاعر المسلمين في كل بقاع الأرض، فتارة في مشاهد تعرض في الإعلام من حرق للمصحف، وتارة بالسب والشتم للنبي المكرم، وتارة بالرسومات المسيئة له، وتارة بإحراق وهدم المسجد أو اغتصابه من المسلمين وتحويله إلى كنيسة، وكل هذا بمزاعم الحرية التي يدّعونها وأيضا.

وقد شمل منهج هذا الاختصاص والاصطفاء والتقديس بعض المخلوقات من الأمكنة والأزمنة، فقد اختص الله من عموم الأماكن: مكة، وبيت المقدس، والمدينة المنورة؛ لما فيها من المقدسات والآيات البينات، وخص الأعمال فيها بمضاعفة الأجر، ومن الأزمان: اختص من الشهور رمضان، والأشهر الحرم، ومن الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة الجمعة، ومن الساعات ساعة في يوم الجمعة، وبيّن تعالى موجب اختصاصها عن جنسها، وهذا الاختصاص قد أعلى شأنها وعظّم قدرها، وإذا جئنا إلى موجب اصطفائه سبحانه لرسله ابتداءً من آدم ν إلى عيسى إلى محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، نجد أن آدم كان أول الخلق من البشر، وأنه خلقه تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وعلّمه الأسماء كلها، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، ويكفيه أولية الخلق، وخلقه سبحانه بيديه، ونوح عليه السلام خصه الله بالعمر الطويل، حتى لبث في قومه يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، يساير الليل والنهار، ويصابر قومه ويصبر عليهم، حتى أعلن يأسه منهم ودعا عليهم فقال ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح من الآية:26- 27]، وقال تعالى ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر من الآية:11 - 14]، وإبراهيم ν يتحدى قومه ويتلطف إلى أبيه: يا أبت! يا أبت! ويواجه الملك الطاغي النمرود ولا يبالي بهم جميعاً، ويحطم آلهتهم ويسخر منهم، ثم يواجهونه: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء:62 - 63]، فأوقدوا نيرانهم فلم يبال بهم، وابتلاه الله بكلمات التكليف فأتمهن فجعله الله بإتمامها إماماً، وكان بإمامته أمة، أما موسى ν فقد نشأ في رعاية الله من حين مولده، فحفظه من تذبيح فرعون لأبناء بني إسرائيل، ورعاه حين ألقته أمه في التابوت في اليم، ورعاه في رضاعته، فحرم عليه المراضع؛ كي يُرد إلى أمه وهم لا يشعرون، ورعاه في بيت عدوه حين صار رجلاً، ورعاه في خروجه إلى مدين، ورعاه عند شعيب، ورعاه عائداً بأهله إلى مصر، ثم ها هو يُبعث إلى فرعون وقومه فيبدأ التحدي بين الحق والباطل، ورعاه حين سلك في البحر طريقاً يبساً، ورعاه حين أهلك عدوه وهو ينظر إهلاكه بعينيه. وعيسى عليه السلام: اصطفى الله مريم لتكون أماً له، واصطفاها حينما نذرت أمها ما في بطنها، واصطفاها حينما ألقوا أقلامهم أيهم يكفل مريم؟ واصطفاها: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران:37]، واصطفاها حينما ﴿انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ [مريم:16 - 17] واصطفاها في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم:17 - 18]، واصطفاها حينما قال لها: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا﴾ [مريم:19] إلى أن جاءت به قومها تحمله، وجابهوها بتلك الفرية، فجعل الله مصدر تهمتها هو بعينه دلالة براءتها، حين قال لهم: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم:30] إلى قوله: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [مريم:34]، وجاء الوحي فكشف ما التبس عليهم بقوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران:59]، لقد اختص الله سيد الخلق محمداً ﷺ بالمحامد الوفيرة والمآثر الأثيرة، وأثنى عليه في كتابه في آيات كثيرة، وأبقى معجزاته ما تعاقب الجديدان، وخلّد ذكره ما توالى النّيران، حفظه بعينه التي لا تنام، وحماه بركنه الذي لا يضام، رعاه وأكرمه وسواه فأحسن خلقه وعدّله، أيده ببراعة اللسان بعد أن ركّب فيه كل خلق حسن، أوحى إليه وناجاه وبكريم الخصال حباه، فتح به أعيناً عمياً وآذاناً صمّاً وقلوباً غلفاً قرن سبحانه وتعالى طاعته بطاعته، وأغلق طريق الجنة إلا باتباع أثره، ونفى الإيمان عمن خالفه، وحرم الجنة على من لم يطعه في هداه، فقال عزّ من قائل: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء:65] ﷺ تسليماً كثيراً، والحديث عن عظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم وعلو شأنه قد يكون من جهته ﷺ من باب تحصيل الحاصل؛ لأنه لا يستطيع أحد على الإطلاق أن يأتي بجديد أو يحصي الموجود أو يزيد، ولكنه

تنبيه للعقول وإيقاظ للقلوب وتجديد للشعور بالمعقول والمنقول، وهذا جهد المقل وحصيلة المشغول. فأقول وبالله التوفيق: إن رفعة شأن كل شيء وعظم قدره إما في اصطفاء الله إياه، وهو إما في ذاته، أو صفاته، أو أفعاله، وقد اختص الله من الناس ومن الملائكة أفراداً على بني أجناسهم، فاختص من الملائكة جبريل ν وجعله أميناً على وحيه ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير:21]، وكذلك حملة العرش، واختص من الناس الرسل صلوات الله عليهم، واختص منهم أولي العزم، واصطفى من الجميع محمداً ﷺ [47].

ومن الأمور التي لها مكانة عظيمة وقدسية خاصة في الإسلام: (الدماء، والأموال، والأعراض، من الحرمات التي قامت رسالة الإسلام على حمايتها من كل عدوان، وحياطتها من كل بغي، إذ كانت ملاك أمر الإنسان كله، وقوام وجوده، وضمان حياته... فلا حياة لإنسان مهدر الدم، مستباح المال، مهتوك العرض)، وهذه الحرمة رفعها الله وجعلها أعظم حرمة من بيته، قال ﷺ ((لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ))، [48] لهذا جاءت شريعة السماء، وقامت قوانين الأرض، لتحمى هذه الحرمات، وتصونها، وتأخذ من الإنسان ما تشاء أن تأخذ، لتحتفظ له بتلك المقدسات، وتحمى له هذه الحرمات، التي إن تهدمت تهدَّم الإنسان، وانهار المجتمع، وتحوّل إلى عالم الحيوان، تحكمه شريعة الغاب، وتتحكم فيه غريزة الوحوش، ودم الإنسان- أي إنسان- في الإسلام، كريم عزيز، لا تستباح قطرة منه بغير حق، ولا تزهق روح بغير قصاص...ودم المؤمن أعز وأكرم عند الله من كل دم عزيز كريم، لأن المؤمن أقرب إلى الله، وأدخل فى حماه، ممن كفر بالله أو أشرك به [49].

وقد أجمع المسلمون على تعظيم الحرمين وتقديسهما والعناية بهما، وتعلقوا بهما، وأحبوهما، وربوا أبناءهم على ذلك وظلت هذه الأمة مصونة مكرمة ما عظمت وقدست الحرمين ، كما وعدها بذلك سيد الخلق رَسُولُ اللهِ ﷺ ((تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ، مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ، حَقَّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ، هَلَكُوا)) [50]، وعلى هذا أصبح تعظيم وتقديس الحرمين علامة على صحة الإيمان وقوته ، والاستهانة بهما والاعتداء عليهما علامة على النفاق والفسوق والعصيان، فقد جعل الله تعالى قدسية الحرمين عقيدة يقينية توقيفية بنص الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: 91]، ونص عليها الرسول الله ﷺ بقوله ((إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))، [51] وهذه الحرمة أزلية أبدية منذ أن خلق الله السموات والأرض، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكما جعل المكان مقدساً فقد جعل الزمان مقدساً أيضاً، قال اللهβ ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: 36]، فهذه القدسية ناموس كونى ثابت لا يتغير ولا يتبدل أبدا ولا تبديل الخلق الله، وهي شرعة دينية ماضية ما دامت السموات والأرض ولا تبديل لكلمات الله. [52]

وكما جعل المكان والزمان مقدسا فقد جعل الإنسان مقدسا، فلا تقل قدسية الإنسان عن قدسية الزمان والمكان، فما قدس الزمان والمكان إلا لأجل هذا الإنسان، وعلى هذا المعنى نبّه نبينا ﷺ الإنسانية، ولفت الأذهان إلى قدسية الإنسان، وجعل بين القدسيتين وشيجة واصرة دينية، فقال حين كان يطوف بالكعبة المشرفة وينظر إليها نظرة الإجلال والتقديس فعن عبد الله بن عمرو قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يطوفُ بالكَعْبَةِ ويقول ((ما أطْيَبَكِ، وما أطْيَبَ ريحَك؟ ما أعْظَمكِ وما أعْظَمَ حُرْمَتَكِ. والذي نفسُ محمَّدٍ بيده لحرمَةُ المؤمنِ عند الله أعْظَمُ حرمةً منكِ؛ مالُه ودَمُهُ))، [53] ولذا فقد اعتبر المسلمون قديماً وحديثاً الاعتداء على حرمات الله ومقدسات المسلمين أو التعرض للآمنين والقاصدين بيت الله ومسجد رسول الله إنما هو اعتداء على ذات الله، واستهانة بحرمات الله، وخروجاً من دين الله، وإعلاناً للحرب على الله[54].

فالتعدي على مقدسات الدين الإسلامي هو تجاوز حدود الله بالمجاهرة باقتراف ذنب نهى الله عنه، أو عصيان أمر الله أو للرسول ﷺ، والجناية والبغي والاعتداء إمّا مادياً أو معنوياً أو جسدياً أو قانونياً، وانتهاك حرمة كل ما له شأن معظم ومنزلة مطهرة مباركة في دين الإسلام، وما اعتد به دين الإسلام من الرسالات السماوية السابقة، والتي يجب على المسلمين صيانتها وتعظيمها وحمايتها عبودية وتوحيداً لله عز وجل، وإجلالاً وتعظيماً لرسول الله ﷺ، وسواء كان التعدي بالقول أو الفعل أو الإيماء أو بأي أسلوب مع الإصرار على ذلك الفعل والاستمرار فيه دون محاولة تركه أو الرضا بتركه، مما يقتضي فرض عقوبة مغلظة عليه. [55]

إهانة المقدسات تشمل[56]:

1- السّبُّ، والقذف، والشتم، السخرية والاستهزاء، مثل: (الاستخفاف، والتحقير).
2- التدمير مثل: (الإحراق، الإهلاك، الإتلاف، التحطيم، التخريب، الهدم)، التنجيس، التدليس.
3- التشويه، التشويش، الجحد، التطاول، الانتهاك، الابتداع في الدين، التجريح في الدين، مناهضة الدين، الطعن في الدين، التشكيك في الدين، التعطيل، الردّة.

4- الرسم، التمثيل،

منهجية الغرب في إهانة المقدسات الإسلامية:

تتكرر إهانة وإساءة الغرب لمقدسات المسلمين بسبب الحقد الدفين على الإسلام وأهله، على مر العصور، وهذه الأفعال ليست وليدة الصدفة بل هي عن منهجية واضحة وراسخة في الإمعان في إيذاء الإسلام وأهله، فتارة للإسلام نفسه، وتارة لكتب الله، وتارة لرسول الله، فهذه شركة إيطالية قامت بتسويق أغطية مراحيض تحمل آياتٍ كريماتٍ من سورة البقرة، وإهانة المصحف في بعض السجون التي بها مسلمين للإمعان في تعذيبهم، وفي رسالة نشرتها صحيفة "دي فولكسكرانت"[57] بعنوان: "كفى، امنعوا القرآن" وهذه صحف في الدنمارك والسويد والنرويج، تنشر رسوم مسيئة تسخر من النبي ﷺ فضلاً عن المقالات التي عرضت له ولحياته بطريقة مهينة تنم عن حقد دفين، كما أنه يحرص الغرب على تنوع مصادر الإساءة، فتارة من الفاتيكان والبابوات، وتارة من الصحفيين، وتارة من السياسيين، وتارة من المواطنين المتطرفين الكارهين للإسلام، وهكذا تأتي السهامُ من عدة جوانب ومن عدة دول وجهات؛ بهدف تفريق الجهود الإسلامية ومنع تجمعها على مصدر واحد وتشتيت قوتها، وحتى لا تحملَ عاصمةٌ واحدة أو جهةٌ ما عبءَ المواجهة وحدَها [58].

وقد سببت الهجمات الإرهابية الأخيرة على بعض المنشآت في العاصمة الفرنسية باريس في تأثيرات سلبية على الجالية المسلمة في أوروبا، فقد ارتفعت وتيرة الهجمات والاعتداءات التي تستهدف المساجد من قبل الجماعات العنصرية المناهضة للإسلام والمسلمين، ومع تزايد عدد المساجد في البلدان الأوروبية بالتوازي مع ارتفاع عدد المسلمين فيها، لم تسلم المساجد من الاعتداءات المتكررة في عدد من البلدان الأوروبية، مما قد يؤدي إلى دائرة جديدة من العنف بعد هجمات باريس، وأفادت منظمة "فيث ماترز"، التي تراقب الكراهية ضد الإسلام، بزيادة استهداف المساجد والاعتداءات المتكررة عليها من قبل المتشددين. حيث وصل عدد الحوادث التي تعرضت لها المساجد في دول أوروبية إلى 642 حادثة، ومن بين هذه الحوادث، تعرض مسجد السلام في مدينة بيتربورو الكندية لانتهاك وذلك بإشعال النيران بداخله وإحراقه تماماً، وأعلنت الشرطة الكندية أن مجهولين قاموا بإشعال النار عمداً في المسجد، واعتبرت ذلك جريمة كراهية تُشعل الفتنة. [59]

أهداف الغرب من الإهانة للمقدسات الإسلامية [60]**:**

1- **قياس نبض الشارع العربي والإسلامي ومعرفة ما الذي يؤثر عليه**: يسعى الغرب لمعرفة مدى تدين المسلمين، والمصادر التي تؤجج هذا التدين، مثلما تفعل "إسرائيل" مع المسجد الأقصى لتحديد ردود الأفعال تجاه مخططاتها.

2- **جعل الإساءة إلى مقدسات المسلمين أمراً متقبلاً ومألوفاً**: حيث يعمل الغرب على تكرار الإساءة للمقدسات الإسلامية لامتصاص ردود الفعل، وخلق شعور بالمقبولية لهذه الأفعال، مما يؤدي إلى تطبيع هذه الإساءات بمرور الوقت وتقليل مكانة هذه المعتقدات لدى المسلمين.

3- **تكوين رأي عام غربي مناهض للإسلام**: حيث يسعى الغرب لتشكيل رأي عام معادٍ للإسلام من خلال الإساءة المباشرة للمقدسات الإسلامية وتصوير الإسلام كدين رجعي ومتخلف.

4- **الخشية من ركائز النهضة الإسلامية**: حيث يدرك الغرب أن نهضة الأمة الإسلامية تعتمد على التمسك بالمرجعية الدينية، لذا يحاول القضاء على هذه الركائز لمنع أي نهضة قد تهدد سيادته.

5- **تقويض القيم الدينية ونزع الإسلام من مكانته العالية**: يسعى الغرب لتهميش الإسلام وجعله في منزلة أقل من بقية الأديان، مما يؤدي إلى تهميش أتباعه وإبعادهم عن تأثير الإسلام الشامل في الحياة.

وقد حول الغرب العديد من مساجد المسلمين إلى كنائس، ففي رحلة وتجوال للمهندس المعماري: محمد أمين بلما، استمرت لـ (10) سنوات رصد قيام(18) بلداً كانت ضمن الدولة العثمانية بتحويل (329) معلما أثريا -معظمها جوامع ومساجد، إلى كنائس، وتشمل هذه المعالم تحويل(117) جامعاً في بلغاريا إلى كنائس، وتحويل (74) جامعا في اليونان إلى كنائس، وتمكن من رصد وتحديد الجوامع والمساجد التي تم تحويلها، وأيضا المآذن التي تحولت إلى أبراج لأجراس الكنائس[61].

وهذا اعتداء صارخ لمقدسات المسلمين قديما، إلا أنه في المقابل المسلمون في العصر الحديث يقومون بشراء الكنائس المغلقة في أوروبا لتحويلها إلى مساجد، وبحسب الاحصائيات، فإنّ قرابة (20) كنيسة تغلق أبوابها سنوياً، في المملكة المتحدة، فيما أوردت السجلات الرسمية في الدانمارك، إغلاق قرابة (200) كنيسة أبوابها، مع حلول منتصف عام 2015م، بينما أُقفلت أبواب (515) كنيسة في ألمانيا خلال الأعوام العشر الأخيرة، توقعات ببلوغ عدد المسلمين في أوروبا (58) مليون، مع حلول عام 2030م، وفيما يتراجع اهتمام المسيحيين الأوروبيين بكنائسهم، يشهد عدد المسلمين في القارة، نمواً سريعاً، وذلك حسب دراسة أجراها مركز (بيو) للأبحاث الاجتماعية، والتي أظهرت أنّ عدد المسلمين

سيشكل 8 بالمئة من إجمالي سكان القارة الأوروبية في عام 2030م، وأضاف أنّ تزايد عدد المسلمين في العديد من الدول الأوروبية، يولّد الحاجة إلى المزيد من المساجد، الأمر الذي دفع بالمسلمين إلى شراء الكنائس المعروضة للبيع نتيجة أعبائها المالية، وقلة الاهتمام ونقص عدد الزائرين[62].

فالغرب يدرك حقيقة الإسلام، وكونه خاتم الأديان وأفضلها، وأكثرها تأثيراً في أتباعه، فراح يسعى بمحاولات شتى للقضاء على المرتكزات للدين الإسلامي وكونه رائد الأديان، بإهانة مقدساته وزعزعتها في نفوس معتنقيه وأتباعه.

حكم الشريعة لإهانة المقدسات:

إن إهانة المقدسات حرام شرعًا، ويُعتبر من كبائر الذنوب، وهي محرمة بشكل قاطع، لا فرق في هذا الحكم بين المسلمين وغير المسلمين.

- حكم السبّ للذات العلية الله β : [63] "يخرج من ملة الإسلام من يسب الذات الإلهية؛ لأنه هو الكفر الذي ذر قرنه، ومن صدرت منه كلمة الكفر له حالة من حالتين:

- إما أن يعني ما يقول، وإما أنه لا يدري ما يقول، ففي الحالة الأولى الجواب السابق أنه كافر مرتد عن دينه، ولو كان هناك حاكم مسلم يحكم بما أنزل الله فهذا يصدق عليه قوله ﷺ: ((مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ))، [64] لو أن مسلماً يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمد رسول الله، لكن مثل: القاديانية أنكر أن يكون محمد ﷺ خاتم الأنبياء هذا يُقتل؛ لأنه أنكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة، ما بالك من سب الذات الإلهية؟! ما بالك من سبّ رسول الله ﷺ ؟! إلى آخره، فلا شك أن هذا يعتبر مرتداً وأنه يقتل ردةً، هذا في الحالة الأولى إذا كان يعني ما يقول.
- وأما إن كان لا يعني ما يقول فهنا لا بد من شيء من التفصيل، إما أن يكون أعجمياً يقول كلمة عربية لا يفقه معناها وهي الكفر أو أن يكون عربياً مستعجماً، نسي اللغة العربية وما عاد يفقه فتكلم بكلمة الكفر وهو لا يفهم أنها كلمة كفر، وهذا المثال في بعض الكلمات السابقة قال رسول الله ﷺ ((مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ)) [65]، فما أكثر ما يُسمع من المسلمين الحلف بغير الله، لأنهم يجهلون أن الحلف بغير الله كفر، فهل هذا يحكم بكفره؟ هذا يدخل على التفصيل السابق: إن كان يعني فهو كافر، وإن كان لا يعني فهنا يأتي البيان.

- وقد اتفق الفقهاء على أن من سب الله تعالى كفر، سواء كان مازحاً أو جاداً أو مستهزئاً [66]، قال تعالى ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ(65) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ﴾ [التوبة: 65-66].

- وحكم السّبّ لنبيه ورسوله محمد ﷺ أو أي نبي أو رسول، أو سب الدين: من سبّ الله أو سب الرسول ﷺ أو سبّ دين الإسلام فإنه كافر بإجماع المسلمين، فيقتل من غير استتابة؛ وإن ادّعى التوبة فلا تقبل توبته على الصحيح في أصح قولي العلماء وهذا هو الصواب، حتى لا يتجرأ الناس على مثل هذا الكفر الغليظ، وهذا في أحكام الدنيا، أما ما بينه وبين الله فإن تاب توبة نصوحاً فالله يقبل توبة الصادقين، وإن كان كاذباً فلا يقبلها الله.

- أما سبّ الصحابة ففيه تفصيل، إن كفّرهم أو فسقهم، فهذا كفر وردة؛ لأنه مكذب لله، لأن الله زكاهم وأعد لهم ووعدهم بالجنة، ومن كذب الله كفر، أما إذا كان السبّ ليس تكفيراً، كأن يصفهم بالبخل أو الجبن مثلاً أو يسبّ الواحد والاثنين غير الخلفاء الراشدين فهذا فسق وليس بكفر [67].

- أما حكم إهانة كتاب الله أو كتب سنة نبيه ﷺ: فإن إهانة كتاب الله تعالى أو كتب سنة النبي ﷺ عن علم واختيار يعتبر كفراً مخرجاً من الملة، وعلى من وقع في ذلك التوبة إلى الله تعالى، ومن تاب إلى الله تعالى توبة صادقة مستجمعه لشروطها فإن الله تعالى يتوب عليه، ويغفر له مهما كان ذنبه، ولو كان كفراً قال تعالى ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ...﴾ [الأنفال من الآية: 38]، وقال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ﴾ [الزمر:53]، وقال تعالى: ﴿والَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَآمَنُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيم﴾ [الأعراف: 153]، وأما من لم يتب من الكفر حتى مات عليه فقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه لا يَغْفِرُ له، قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين﴾ [البقرة: 161] [68]، وحكم إهانة الكتابة برميها في القمامة أو الأماكن غير اللائقة؛ حرام، سواء أكانت الكتابة بالعربية أو بالإنجليزية أو بغيرها، فمن عرف أن هذا اسم الله حرم عليه ذلك، بل إن تعمد الإهانة كفر بالله العظيم [69].

وقد بُين في الفصل السابق إهانة الغرب لبعض مقدسات المسلمين كالكعبة، والمصحف، وإدراجها في بعض الألعاب الإلكترونية التي يُقبل عليها أبناء المسلمين، وعندما يتم الاعتراض على ذلك بالمقاطعة لهم يبادرون بالاعتذار عن الإساءة، ولكن الأمر لا يتوقف على ذلك بل يواصلون الإهانة لمقدسات المسلمين في الأفلام التي تعرض في دوم السينما وشاشات التلفاز وشبكات التواصل الاجتماعي.

موقف الإسلام من إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية:

- يبذل علماء الإسلام والدعاة جهوداً كبيرة في الدفاع عن الإسلام، ونشر الفهم الصحيح للإسلام، ومواجهة الأفكار الخاطئة والمفاهيم المغلوطة، كما هناك جهود كبيرة تبذل في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في الغرب لدراسة الإسلام من منظور علمي وموضوعي.
- جعل الإسلام لحماية المقدسات الدينية أهمية عظيمة، لما لحمايتها من علاقة بالحفاظ على كرامة الإنسان وحريته، لأن حمايتها تجسيد للحرية الدينية التي هي أهم ركائز الحقوق التي تُكوّن هوية الفرد والجماعة، التي أقرتها كل من الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، فإن الإساءة للمقدسات الدينية تُعدّ انتهاكا للحقوق والحريات الأساسية، فإن الإساءة هي تَعدٍّ على القيم الروحية والثقافية التي تُشكّل صمام أمان وأمن البشرية. (1)
- سعت العديد من الدول الإسلامية لرفع هذا الاعتداء والظلم عن المقدسات الإسلامية بطرق شتّى، وقد حصلت على اعتذار رسمي من عدّة جهات أساءت للمقدسات الإسلامية.(70)
- بعد حادثة حرق المسجد الأقصى على يد المتطرفين اليهود، في 21\8\1969م، فقد طلب مفتي القدس بعد الحريق عقد قمة إسلامية، لمواجهة الاعتداءات اليهودية على المقدسات الإسلامية، وقد استجاب للنداء كل من: السعودية، والأردن، ومصر، لعقد مؤتمر لمناقشة تطورات الحادث، ووجدت الدعوى استجابات من: المغرب، وباكستان، والعديد من الدول العربية والإسلامية، فنشأت منظمة المؤتمر الإسلامي على عدة مراحل، وقد حضر المؤتمر (25) دولة إسلامية، فانعقد مؤتمر القمة الإسلامي في 22-25\9\1969م، واتّخذت فيه عدت قرارات بشأن القدس والقضية الفلسطينية، واتخذت عدة أهداف بخصوص الأماكن الدينية المقدسة والتزمت المنظمة بالمحافظة عليها وسلامتها(71).
- "وقد أعرب الأزهر الشريف عن إدانته الشديدة لما تتعرض له مساجد المسلمين في الغرب من حرق واعتداء بعد هجمات باريس الإرهابية، ويطالب الحكومات الغربية بحماية المسلمين، ومنع الاعتداء على مساجدهم، واحترام قدسيتها، مشدداً على أن تحريض بعض الأحزاب والشخصيات المتطرفة على المسلمين ودُورْ عبادتهم يُشعِل الفتن، ويزيد من الاحتقان المتبادل، مما يصبّ في مصلحة القوى الظلامية، التي تحتاج إلى تضافر كافة الجهود لمواجهتها والقضاء عليها"(72).
- ولمواجهة الإساءة للمقدسات الإسلامية يجب أن يكون هناك دأبٌ وصبر طويل من جميع الجهات الإسلامية، كما ينبغي على الأطراف المعنية أن تتحد وتتكاتف معاً، مستلهمة روح الجهاد للدفاع عن الإسلام، الذي يعد ديناً خاتماً يحمل في طياته الخلاص للبشرية من مشاكلها وأمراضها، وكذلك التركيز على الصبر والثبات والمصابرة، حيث يعتبر مفتاحاً لتحقيق النجاح والأهداف المرجوة، مع التشديد على الإخلاص والابتعاد عن الأجندات الشخصية والأهداف الجانبية التي تشوه الصورة الحقيقية للقضية الأساسية، وتَحُولُ دون تحقيق الغاية وكف الاعتداء على المقدسات(73).
- "استغل الزنادقة والملحدين وسائل التواصل الاجتماعي لكسر المقدسات في نفوس المسلمين، وتهوينها في قلوبهم بالتّسمّي بأسماء الله تعالى، أو الاتصاف بأوصافه سبحانه، أو السخرية به عزّ وجل، أو الطعن في رسله وكتبه وشرائعه، ومع إلْف الناس لذلك تهون المقدسات في قلوبهم، وتضعف غيرتهم على دينهم، ويتلاشى غضبهم لله تعالى، وهذا هو مقصد الملاحدة: أن يعتاد المسلمون على الطعن في ربهم ونبيهم وكتابهم ودينهم، وتنتزع الحمية لذلك من قلوبهم، ومعلوم أنه لا يمكن ردع هؤلاء الملاحدة لاستتارهم خلف أسماء مستعارة، وبث فكرهم الإلحادي بوسائل التواصل الاجتماعي، وربما أشاع بعض الناصحين فكرهم من حيث لا يدري، وذلك بنشر كلامهم على وجه الإنكار له، وهم يفرحون بنشره؛ لأن الناس إن أنكروه اليوم بشدة خف إنكارهم له مع كثرة تداوله حتى يألفوه؛ والواجب حماية القلوب من الميوعة والليونة في هذه الجوانب؛ وذلك بتجنب الاطلاع على كلام الزنادقة والملحدين، وحظر حساباتهم، وحذف قوائمهم، وتنبيه من يصله شيء من ذلك إلى حذفه مباشرة وعدم الالتفات إليه، ولا إرساله لغيره حتى يموتوا بغيظهم، ويحصن المؤمنون عن إلحادهم وتجديفهم.(74)

هذه قصة حقيقية لمشهد مصور وقع لمعلمة بمدرسة فرنسية يدرس بها طفل مسلم، عندما دخلت الفصل فقالت لهم: أتمنى أنكم شاركتم بمظاهرة البارحة 12\يناير\2015م، ثم وزعت عليهم أوراق للرسم، وطلبت من الطلاب رسم النبي محمد ﷺ لمجلة "شارلي ايبدو"(75)، وأخبرتهم أن الرسم الذي يفوز سيحضى بأن يكون على غلاف المجلة

(1) جرائم الإساءة للمقدسات الدينية، وليد قحقاح، ص د، رسالة دكتوراة، في القانون الجنائي، جامعة العربي التبسي -تبسه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2017-2018م.

للعدد القادم، فرفع الطالب المسلم يده للسؤال، فرفضت أن يكون هناك أي سؤال، فكان الطفل حائراً ماذا سيكتب، ماذا سيفعل، وباقي الطلاب بدؤوا في الرسم، ولكنه كان يكتب، فجمعت المعلمة الأوراق، فخرج الطفل من المدرسة مبتسماً منشرح الصدر، راضياً بم كتبه قائلا: "حبيبي رسول الله، اليوم طلبت منا المعلمة أن نرسمك، أنا أُحبّ الرسم، لكني أبداً لم أسعد برؤيتك، لذلك أغلقت عيني، فرأيت... وماذا رأيت؟، رأيت دمعة سخية في عيني أمي، أمي التي كانت تقرأ سيرتك الكريمة، ورأيت فيما رأيت أبي يصلي في جوف الليل، ورأيت كذلك أختي الكبيرة تبتسم، بينما كانت تنهال عليها الشتائم في الشارع، ثم رأيت أعزُّ أصدقائي يطلب مني أن أسامحه، علماً بأني كنت أنا المذنب بحقه، أريد ان أرسم كل تلك الصور، هنا نريد أن نشاهد كل شيء أن نرى كل شيء، لكني أغلقت عيني، فرأيتك تتجه نحوي، تتجه نحونا وعلى وجهك الكريم ابتسامة رائعة، كيف يمكن لإنسان أن يرسم ابتسامة رائعة، لم تسمح لي المعلمة بالكلام عندما حاولت أن أشرح لها، أنا لا أعتب عليها، لأنها فيما أظن لم يسبق لها أن أحبت إنساناً لم تره، أما أنا فإني أحبك، أحبك مع أني لم أرك، قد لا أجيد الرسم لكني أحبّ الكتابة، أحبّ أن أكتب إليك يا رسول الله، ليتك تعود إلينا بضع ساعات، بضع ثواني، وحتى للحظات، لعل عودتك هذه كانت لتساعدها على معرفتك يا رسول الله" ، ثم يظهر المشهد للمعلمة وهي تقرأ الرسالة بتأثر شديد.. (76)

فاحترام المقدسات الدينية يؤثر على بناء شخصية الأبناء الدينية القويمة والمتوازنة، أما إذا وجد الطفل في بيئة تهين المقدسات وتزدريها فكيف سيكون بناؤه الديني؟ فالقيم الدينية تُبنى باحترام المقدسات وشعائر الدين، وتعزيز القيم الإسلامية في الأبناء دور تقوم به الأسرة والمدرسة والمسجد ونظم المجتمع، فالقيم الدينية تعد ضابطاً يؤثر في تعزيز شخصية أبناء المسلمين، من خلال العبادات والتمسك بالشعائر واحترامها وتقديسها، والتحلي بالخلق الحسن (77).

ولهذا يُعَدُّ إهانة الغرب للمقدسات الإسلامية في الغرب خطرا يهدد عقيدة أبناء المسلمين في الغرب، فهم يقابلون هذا الاستهزاء والازدراء للمقدسات في مجتمع لا يحترم المقدسات الدينية، فينبغي للمسلمين الحذر منه وتوعية أبنائهم، وألا يعتادوا الإهانة حتى لا تضعف عقيدتهم وغيرتهم على الإسلام.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ومن خلال معايشة هذا البحث من فصوله تبين العديد من النتائج التي يمكن تصنيفها بحسب تسلسل فصول الدراسة ومن **النتائج:**

1- إن الإعلام أداة عظيمة لترسيخ القيم والمبادئ والمعتقدات، وقد يكون العكس إذا كانت السيطرة عليه من قوى الشر، التي تعثي في الأرض الفساد.

2- الإعلام الغربي له عداوة قائمة على الإسلام، ويسعى إلى إثارة شكوك الشعوب الإسلامية في دينها ومعتقداتها، وبيان أن الدين لا يصلح للحياة العصرية.

3- أصبحت وسائل الإعلام الغربي المعاصرة الموجهة للأطفال مليئة بالمعتقدات الدينية الباطلة حتى الألعاب الإلكترونية وأفلام الرسوم المتحركة اشتملت على العديد من المخاطر العقدية.

4- الطفل المسلم يتلقى كما من القيم والعادات والمعتقدات والأفكار الغريبة من الإعلام الغربي الذي يؤثر بالتأكيد على معتقده الصحيح وتنمو لديه دوافع نفسية متناقضة.

5- المواد الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية وينفق فيها الغرب أموالا طائلة لتحقيق مآربهم في التأثير عليهم.

6- إن المقدسات في الإسلام شأنها عظيم فهي تمثل كل طهارة وتعظيم سواء كان مكان أو زمان أو ذوات أو غير ذلك.

7- إن إهانة المقدسات الإسلامية والتعدي عليها معضلة كبيرة تحتاج لوقفة جادة من ولاة الأمر لإيقاف الغرب عن تعدياتهم على المقدسات الإسلامية أو إهانتها.

8- إهانة المقدسات حرام في الإسلام، وتجاوز لحدود حدها الله سبحانه وتعالى، وهي من كبائر الذنوب ولا فرق في هذا الحكم بين المسلم وغير المسلم.

9- الإعلام الغربي لا يتوانى عن إيذاء المسلمين، ولكنه قد يرتدع إن وجد وقفة جادة من الدول الإسلامية.

10- أهداف الغرب من إهانة المقدسات الإسلامية عديدة ومن أبرزها: تقويض القيم الدينية الإسلامية، ونزع الإسلام من مكانته العالية، ومنع نهوض الأمة الإسلامية بعقيدتها القوية، وزعزعة مكانة المقدسات من قلوب المسلمين.

ومن التوصيات:

1- على مؤسسات المجتمع المسلم أن تصنع إعلاما بديلا يتلقى منه الطفل العقيدة والثقافة الإسلامية الصحيحة ويكون بجودة عالية مقاربا لما يصنعه الغرب.

2- يجب على المسلمين ألا يستسيغوا الإهانة للمقدسات بل يقفوا وقفة جادة لإبعاد هذا الأذى وصرفه لئلا يزيد أعداء الإسلام في تطاولهم على مقدسات المسلمين، وأيضا حتى لا تضعف عقيدة المسلم وغيرته على الدين ومقدساته.

3- لا بد على الأسر المسلمة أن ترى ما يُعرض على أبنائها بعين الناقدة ولا تجعل المعتقدات تتسلسل لأبنائها من خلال مشهد ما أو كلمة ما، وأن يوضحوا لأبنائهم مخاطر هذه المعتقدات على العقيدة السليمة.

4- يجب على المؤسسات الإسلامية والدعاة والمدارس أن يعززوا في نفوس أبناء الإسلام أهمية احترام المقدسات، وأن القيم الدينية تبنى باحترام هذه المقدسات، وأن إهانتها أو ازدرائها يمثل خطر يهدد العقيدة والإسلام كله.

5- تكوين منظمة إسلامية خاصة باحترام المقدسات ويكون لها سلطة نافذة في الحكم وإنهاء التعدي.

Conclusion:

Praise be to Allah, by whose grace good deeds are accomplished. By examining this research through Its chapters, many results are revealed that can be classified according to the sequence of the study chapters. Among the results are:

1- The media is a great tool for consolidating values, principles and beliefs, and the opposite may be the case if it is controlled by evil forces, which spread corruption on earth.

2- The Western media has a hostility to Islam, and seeks to raise doubts among Islamic people about their religion and beliefs, and to show that religion is not suitable for modern life.

3- Contemporary Western media directed at children has become full of false religious beliefs. Even electronic games and animated films contain many religious risks.

4- The Muslim child receives a number of strange values, customs, beliefs and ideas from the Western media, which certainly affects his correct belief and develops contradictory psychological motivations in him.

5- Media materials directed at children are among the most dangerous media industries, and the West spends huge sums of money in them to achieve their goals in influencing them

6- The sacred things in Islam are of great importance, as they represent all purity and glorification, whether it is a place, time, essence, or anything else.

7- Insulting and violating Islamic sanctities is a major dilemma that requires a serious stance from those in charge to stop the West from encroaching on or insulting Islamic sanctities.

8- Insulting sacred things is forbidden in Islam, and transgresses the limits set by Allah Almighty. It is one of the major sins, and there is no difference in this ruling between a Muslim and a non-Muslim.

9- The Western media does not hesitate to harm Muslims, but it may be deterred if it finds a serious stance from Islamic countries.

10- The West's goals in insulting Islamic sanctities are many, the most prominent of which are: undermining Islamic religious values, stripping Islam of its high status, preventing the advancement of the Islamic nation with its strong faith, and destabilizing the status of sanctities in the hearts of Muslims.

Among the recommendations:

1- The institutions of the Muslim community must create alternative media from which the child receives the correct Islamic faith and culture and which is of high quality comparable to what the West produces.

2- - Muslims must not tolerate insulting the sacred things, but rather take a serious stand to remove this harm and avert it, so that the enemies of Islam do not increase their attacks on the sacred things of Muslims, and also so that the Muslim's belief and zeal for the religion and its sacred things do not weaken.

3- -Muslim families must view what is presented to their children with a critical eye and not let beliefs be passed down to their children through a scene or a word, and they must explain to their children the dangers of these beliefs to the sound faith.

4- Islamic institutions, preachers, and schools must reinforce in the hearts of the people of Islam the importance of respecting the sacred things, that religious values are built by respecting these holy things, and that insulting or disdaining them represents a danger that threatens the faith and Islam as a whole.

5- Forming an Islamic organization dedicated to respecting the sacred and having effective authority to govern and end transgression.

المراجع

-القرآن الكريم.

---

(1) عندما تسقط وسائل الإعلام أوراقها، محمد مضي صقر الهاجري، ص 5، مدينة سعد العبدالله، alajb3.q8@gmail.com

(2) انظر: دور الإعلام في ترسيخ القيم الكبرى للمجتمع العربي والإسلامي، راشد الراجح الشريف، ص 13، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1408هـ، 1987م.

(3) الإعلام الغربي والمؤامرة على الإسلام في أفريقيا، عبد العليم عبد الرحمن خضر، ص (١٠-١١) دعوة الحق رابطة العالم الإسلامي، السنة السادسة عشر، ع١٨٢ عام ١٤١٨م.

(4) ينظر: الإعلام الرقمي: مفهومه وأهميته وأنواعه، مقال في موقع النجاح نت، تاريخ النشر: 15\5\2022م، اطلع عليه في: 10\9\2024م، رابط: https://ila.io/12P4jd

(5) أنواع وسائل الإعلام، كفاية العبادي، اطلع عليه في: 17\4\2024م، 9: 25، تم النشر في : 29\6\2022م، رابط: كوم

: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

(6) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، وجود استراتيجية إعلامية للطفل المسلم، ضرورة حضارية، إدريس الكنبوري، ص(80-81) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س38، ع431، تاريخ النشر: رجب\ 1422هـ، 10\2001م،

(7) هوليود: هي منطقة تقع في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. تُعتبر هوليوود مركز صناعة السينما الأمريكية والعالمية، حيث تضم العديد من استوديوهات الأفلام والشركات الإنتاجية الكبرى، تأسست في عام 1903م، أصبحت رمزا لصناعة الأفلام والترفيه، يقام فيها حفل توزيع الأوسكار السنوي وتضم العديد من المشاهير العالميين فيها، ينظر: مدينة هوليود، خلود أبوحسين، تاريخ النشر: 26\4\2016م، اطلع عليه في: 10\9\2024م، رابط: https://mawdoo3.com/

(8) والت ديزني: هو والتر إلياس ديزني، رجل أعمال ومنتج أفلام ومخرج وكاتب سيناريو أمريكي. وُلد في 5 ديسمبر 1901 في شيكاغو وتوفي في 15 ديسمبر 1966 في لوس أنجلوس، يعتنق الديانة النصرانية البروتستانية، أبرشانية، يُعتبر ديزني من الرواد في مجال صناعة الرسوم المتحركة، وقد أسس شركة والت ديزني التي أصبحت واحدة من أكبر شركات الترفيه في العالم. أشتهر بابتكار شخصيات كرتونية شهيرة مثل ميكي ماوس ودونالد داك، وحقق نجاحًا كبيرًا في مجال الرسوم المتحركة والأفلام، كما حصل على العديد من الجوائز، بما في ذلك 22 جائزة أوسكار، لديهم العديد من أستوديوهات أفلام والت ديزني، ومنتجع والت ديزني العالمي، قناة ديزني، ينظر: والت ديزني، أيقونة صناعة الرسوم المتحركة، الجزيرة نت، نشر بتاريخ: 5\10\2015م، اطلع عليه في: 10\9\2024م، رابط: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/10/5/

(9) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، ص80.

(10) دور الإعلام في ترسيخ القيم الكبرى للمجتمع المسلم، راشد راجح، مرجع سابق، ص 14.

(11) انظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، (80-82).

(12) انظر: الموقع الرسمي لتحميل اللعبة، اسم التاجر: level infinite، تاريخ الإصدار: 19\3\2018 م، رابط: https://play.google.com/store/apps/details?id=com.tencent.ig .

(13) للاستزادة نرجوا الإطلاع على: خطورة بوبجي، موقع أمة تون، مادة مرئية،12\5\2021م، رابط: https://youtu.be/-9-XWPDdjkk?si=ffblRvjIQ56oIaHO اطلع عليه في: 17\9\2024م، موقع باتريون: https://www.patreon.com/ummahtoon ، و دراسة حول إدمان الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على المستوى التعليمي للطلبة الجامعيين لعبة بوبجب وفري فاير أنموذجا، هشام برتيمة، علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022م.

(14) انظر: موقع اللعبة https://play.google.com/store/apps/details?id=com.rzerogames.charlie3d ، قام بتحميل اللعبة: أكثر من 10 مليون شخص، وللاستزادة انظر: ماهو تحدي تشارلي تشارلي، بقلم: استر زوكرمان، نشر في : 15\5\2015م، رابط: https://web.archive.org/web/20181015140116/http://time.com:80/3897606/charlie-charlie-challenge/ اطلع عليه في: 17\9\2014م.

(15) كاهن يحذر التلاميذ من أن تحدي تشارلي تشارلي هو نشاط شيطاني، الأربعاء27\5\2015م، لويس دوري، رابط: https://www.independent.co.uk/news/world/americas/priest-warns-pupils-the-charlie-charlie-challenge-is-demonic-activity-10275830.html ، اطلع عليه في: 17\9\2024م.

(16) انظر: آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، سحر عيسى محمد خليل، أصول التربية، كلية التربية، جامعة أسوان، ص 44، مجلة التربوية، ع58، 2\2019م.

(17) انظر: موقع اللعبة: https://play.google.com/store/apps/details?id=com.citrusgamesstudios.ocean.simulator.bluewhale3d قام بتحميل اللعبة أكثر من مليون شخص حول العالم.

(18) انظر: ماهي تحديات الحوت الأزرق ال50 ولماذا تنتهي بالانتحار، موقع العربية نت، نشر في 10\4\2018م، اخر تحديث: 20\5\2020م، اطلع عليه في": 17\9\2024م، رابط:
https://www.alarabiya.net/technology/2018/04/10/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%8050-%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%9F

(19) انظر: موقع اللعبة: https://play.google.com/store/apps/details?id=com.spartaghost.godofwar ، قام بتحميل اللعبة أكثر من مليون شخص حول العالم.

(20) انظر: إله الحرب (لعبة فيديو)، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، نشر بتاريخ: 25\5\2010م، اطلع عليه في: 21\9\20124م، رابط: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_(%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A9_%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88) .

(21) انظر: مدى مشروعة نقل أساطير تتحدث عن الآلهة وصراعهم، موقع إسلام ويب، نشر في: 30\6\2009م، فتوى رقم: 124131، اطلع عليه في: 21\9\2024م، رابط: https://www.islamweb.net/amp/ar/fatwa/124131/

(22) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، ص(81-82).

(23) ينظر: تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل - التلفزيون أنموذجا- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة خامسة إبتدائي، إلهام حميد، رسالة ماجستير في لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945م قالمة، 2018م، ص أ المقدمة.

(24) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، ص 82.

(25) ينظر: الطفل ووسائل الإعلام بين المخاطر الناجمة ومنظور الشريعة الإسلامية، عزة إسماعيل عبد الغني، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، للبنات بالمنصورة، قسم الفقه المقارن، ص 1521-1522، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف-دقهلية، مج 20، ع3، 2018م.

(26) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، ص 80.

(27) ينظر: الطفل المسلم بين الإعلام المستورد والإعلام المنشود، إدريس الكنبوري، مرجع سابق، ص(80-81).

(28) Tom and Jerry – Heavenly PussK 2018\7\23, MovieCon للاطلاع على المقطع: https://youtu.be/vAZ3vATr-DY?feature=shared .

(29) مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، ح(14881)، (3\361)، إسناده حسن،

(30) ذكره الطبري في تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (6\229)، لحديث: (8207)، الحسن بن أبي يحيى المقدسي، شيخ الطبري. وينظر تهذيب الكمال 6/ 334،335.

(31) صحيح الترمذي، ح(3010)، واللفظ له، وابن ماجه (190) باختلاف يسير، وأحمد (14881) مختصراً، خلاصة حكم المحدث الألباني: حسن.

(32) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، (6\38)، ح (1887).

(33) أخرجه أبو داود في صحيحه (4753) واللفظ له، خلاصة حكم المحدث الألباني قال: الحديث: صحيح.

(34) أخرجه أبو داود في صحيحه (4727)، قال الألباني في مختصر العلو: إسناده صحيح.

(35) ينظر: دور الإعلام في ترسيخ القيم الكبرى للمجتمع المسلم، راشد راجح، مرجع سابق، ص 15.

(36) انظر: مختار الصحاح، زين الدين الرازي، (1\248)، باب القاف ق د س، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية بيروت، صدا، ط5، 1420هـ، 1999م، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (3\1782-1783)،

(37) * التزمت الباحثة بإيراد اللفظ الذي ذكره المؤلف للمؤلف، وإن كنت أرى أن لفظ التنزيه أفضل وأبلغ من لفظ التبعيد، انظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ص 65، تحقيق جماعة من العملاء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983.

(38) التعدي على مقدسات الدين الإسلامي بين الفقه والقانون المصري، سهام عبد الحفيظ يحي بعباع، ص 12، رسالة دكتوراة في القضاء والسياسة الشرعية، إشراف: علي أحمد سالم، كلية العلوم الإسلامية قسم الفقه وأصوله، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 1435هـ، 2014م.

(39) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (1\344).

(40) احترام المقدسات، خيرية الأمة، عوامل تفوق الإسلام، محمد عمارة، ص(9-10)، سلسلة هذا هو الإسلام3 ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 1426هـ، 2005م.

(41) التهذيب في الفقه الشافعي، أبومحمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت(516هـ)، احقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، كتاب النكاح (5\377)، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ-1997م.

(42) صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، ح(3157)، السنن الكبرى للبيهقي، (8\247)، حكم المحدث: متصل ثابت، أخرجه البخاري باختلاف يسير.

(43) انظر: احترام المقدسات، خيرية الأمة، عوامل تفوق الإسلام، محمد عمارة، ص(18و 34).

(44) انظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، (4\258)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1431هـ.

(45) هذان البيتان قالهما علي بن الجَهْم (ت. 863م) في مروان الأصغر، وهو حفيد الشاعر المعروف مروان بن أبي حفصة، انظر: وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الأربلي (ت681هـ)، (3\357)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1431هـ. وانظر: البداية والنهاية لابن كثير، (14\472)، ط1، مركز البحوث والدراسات الإسلامية دار هجر، 1418هـ، 1997م.

(46) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، مرجع سابق، (4\258).

(47) انظر: دروس للشيخ سالم عطية، عطي بن محمد سالم، (ت: 1420هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www. Islamweb.net، 1432هـ.

(48) صحيح الجامع، (5077)، وأخرجه الترمذي، (1395)، واللفظ له، والنسائي، (3987)، قال الألباني: صحيح التخريج: لم نقف عليه من حديث عبد الله بن عمر.

(49) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، مرجع سابق، (3\861-862).

(50) سنن ابن ماجة، (2\1038)ر(3110)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، حكم الألباني: ضعيف.

(51) صحيح البخاري، كتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة، (2\651)، ح : (1510)،تحقيق: مصطفى ديب البغا، وأخرجه مسلم في الحج، باب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها. وفي الإمارة، باب: المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام، ح: (1353).

(52) الاعتداءات الباطنية على المقدسات الإسلامية، أ.د كامل سلامة الدقس، ص(5-6)، رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1409هـ، 1989م،

(53) صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، (2\630)، ح: (2441)، صحيح لغيره، والفظ لابن ماجه.

(54) الاعتداءات الباطنية على المقدسات الإسلامية، أ.د كامل سلامة الدقس، مرجع سابق، ص7.

(55) التعدي على مقدسات الدين الإسلامي بين الفقه والقانون المصري، سهام عبد الحفيظ يحي بعباع، مرجع سابق، ص(17-18).

(56) انظر: التعدي على مقدسات الدين الإسلامي بين الفقه والقانون المصري، سهام عبد الحفيظ يحي بعباع، نفس المرجع السابق، من ص (18-34)

(57) انظر: الإساءة للمقدسات الإسلامية ... منهجية الغرب وأهدافه، عصام زيدان، شبكة الألوكة، تاريخ النشر: 21\11\2007م، اطلع عليه في: 27\9\2024م، رابط: https://www.alukah.net/sharia/0/1539

(58) صحيفة "دي فولكسكرانت (De Volkskrant) "هي صحيفة هولندية معروفة تصدر باللغة الهولندية. تأسست في عام 1919 وتعتبر واحدة من الصحف الرائدة في هولندا. تغطي الصحيفة مجموعة واسعة من المواضيع بما في ذلك الأخبار الوطنية والدولية، السياسة، الاقتصاد، الثقافة، والرياضة، انظر: موقع الصحيفة:
https://myprivacy.dpgmedia.nl/consent?siteKey=PUBX2BuuZfEPJ6vF&callbackUrl=https%3a%2f%2fwww.volkskrant.nl%2fprivacy-wall%2faccept%3fredirectUri%3d%252f

(59) انظر: بعد حرق مساجد فرنسا، أشهر الاعتداءات الأوروبية على المسلمين، أحمد جودة، صحيحفة اليوم السابع، نشر في: الاثنين: 28\12\2015م، ص02:08، اطلع عليه في: الأربعاء: 02\10\2024م، 02:22ص، رابط:
https://www.youm7.com/story/2015/12/28/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86/2511902

(60) انظر: الإساءة للمقدسات الإسلامية ... منهجية الغرب وأهدافه، عصام زيدان، مرجع سابق.

(61) انظر: رحلة استمرت 10 سنوات.. معماري يكشف كيف تحول 329 مسجدا وأثرا عثمانيا في 18 بلدا إلى كنائس، الجزيرة نت، نشر في: 18\7\2020م، اطلع عليه في: 2\10\2024م، رابط: https://aja.me/bwtub5

(62) مسلمو أوروبا يشترون الكنتئس المغلقة لتحويلها إلى مساجد، زهير الجوز، الأناضول الجانسي، نشر في: 6\5\2\2016م، اطلع عليه في: 2\10\2024م، رابط:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A/%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%84%D9%82%D8%A9-

%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%87%D8%A7-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF/516961

(63) جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة، شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (5\606-606)، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، ط1، 1431هـ-2010م.

(64) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله، ر(3017)، (4\61).

(65) سنن الترمذي، ح(1535)، (4\110)، قال الألباني: صحيح.

(66) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (22\184) الكويت، ط 1404هـ 1427هـ، ط2، دار السلاسل الكويت.

(67) شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، (13\12)، وانظر الفتوى رقم: (82417 ورقم: 85286)، دروس صوتية قام بتفريغها *موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net، 1432هـ.

*وموقع الشبكة الإسلامية هو موقع يتبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، نشأ تحت مظلة المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية، ذات منهج وسطي، على نهج أهل السنة والجماعة، حصلت على جوائز عالمية عديدة، ورئيس الشبكة هو الشيخ: جاسم العلي، وتضم الشبكة الإسلامية أضخم مكتبة إسلامية على الانترنت، ومرّ على نشأتها أكثر من عشرين عاماً، ومن ضمنها موقع إسلام ويب الذي يتبع الشبكة، انظر: صحيفة القيادة والريادة لوسيل، مقال بعنوان: الشبكة الإسلامية تدخل عامها العشرين بثوب جديد لنحو 8 ملايين صفحة إلكترونية، الدوحة- قنا، نشر في: 20\5\2018م، 17:27، اطلع عليه في: 13\10\2024م، رابط:

https://m.lusailnews.net/article/politics/qatar/20/05/2018/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%AB%D9%88%D8%A8-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88-8-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9 ، وانظر: جريدة الشرق، الشبكة الإسلامية أبرز موقع إسلامي على النت، 1\1\2020م، 3:45ص، اطلع عليه في: 13\110\2024م، رابط:

https://m.al-sharq.com/article/01/05/2020/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B2-%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA

(68) فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، مرجع سابق، (1\2991)، http://www.islamweb.net، 1431هـ.

(69) فتاوى الشبكة الإسلامية، نفس المرجع، (1\3158).

(70) للاستزادة انظر: قصة حشد شعبي غير مسبوق في مواجهة الرسوم الدنماركية، العربية نت، نشر في 8\3\2006م، اطلع عليه في: 27\9\2024م، رابط: https://www.alarabiya.net/articles/2006%2F03%2F08%2F21790

(71) منظمة المؤتمر الإسلامي والقضية الفلسطينية لمحمد السيد سليم: ص 200، جامعة الدول العربية -الأمانة العامة، ع56، مصر،1988م.

(72) الأزهر الشريف يدين حرق مساجد المسلمين في الغرب، سامي العدوي، بوابة الأزهر الإلكترونية، نشر في: 16\10\2016م، اطلع عليه في: 2\10\2024م، رابط:

https://www.azhar.eg/rohingya-crisis/details/ArtMID/7351/ArticleID/9856/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8

(73) انظر: الإساءة للمقدسات الإسلامية ... منهجية الغرب وأهدافه، عصام زيدان، مرجع سابق.

(74) ينابيع المنير مجموعة خطب ومقالات المجموعة الأولى، صغير بن محمد الصغير، النشرة الأولى: ١٤٤٠هـ_ ٢٠١٩م.

(75) شارلي إبدو (بالفرنسية: Charlie Hebdo بمعنى «شارلي الأسبوعية») هي صحيفة سياسية هزلية أسبوعية فرنسية. تأسست عام 1970م، شغلت الرسوم الهزلية والكاريكاتير مساحة كبيرة منها وخصوصاً السياسية، ويمارس أيضا الصحافة الاستقصائية عن طريق نشر تقارير في الخارج أو في بعض المجالات مثل الطوائف، الدين، اليمين المتطرف، الإسلام السياسي، السياسة والثقافة. وتُنشر

الصحيفة كل اربعاء وقد أعادت هذه الصحيفة الرسوم المسيئة للنبي ﷺ ولكنها تعرضت لهجوم مسلح عام 2015م, انظر: شارلي إبدو، وكيبيديا، اطلع عليه في: 27\9\2024م، رابط:

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%84%D9%8A_%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D9%88#cite_ref-3 ، ولقد هاجم مسلحون مكاتب مجلة شارلي إبدو الفرنسية في باريس، مما أسفر عن مقتل 12 شخصا من بينهم رئيس التحرير ورسامي الكاريكاتير المشهورين، وجرى مطاردة ثلاثة من المشتبه بهم، حددتهم الشرطة، إنه الهجوم الإرهابي الأكثر دموية في فرنسا منذ عام 1961 أثناء الحرب الجزائرية، وقال الرئيس هولاند إن الهجوم كان عملاً "بربرياً للغاية"، كما أدان العديد من الزعماء الأجانب الهجوم، في عام 2011، تعرضت المجلة الساخرة لقصف حارق بعد أن ذكرت أن النبي محمد هو "رئيس تحريرها"، انظر: اخبار البي بي سي، هجوم شارلي ابدو، ٢٠١٥/١/٧م، اطلع عليه في: 27\9\2024م، رابط:

https://web.archive.org/web/20170901005208/http://www.bbc.com/news/live/world-europe-30710777

(76) انظر: معلمة فرنسية طلبت من طلابها رسم رسول الله ﷺ لمجلة شارلي ايبدو، مادة مرئية، تاريخ النشر: 19\10\2015م، اطلع عليه في: 24\9\2024م، رابط: https://youtu.be/XBGjo6mFOvY?si=pLJ7Ww1W3IIRwm1U، RÉALISÉ PAR D'ANCIENS PARTICIPANTSAUX..MOKHTAR..L'ENFANT WALID MAADI...LA PROFESSEURE CAROLINE AKIL

(77) انظر: القيم الدينية ودورها في بناء شخصية الأطفال، محمد شخير حمزة، مستخلص الدراسة، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، ع42، 2023م.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	AMNA M. A. AHMED	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	104
1097	الفهرس		